جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بمتوسطة الشيخ قشار بلحاج بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبين:

-أبوبكر السبع

-محفوظ بابهون

تحت إشراف الأستاذة:

-د. حنان بلعباس

السنة الجامعية:2024/2023

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بمتوسطة الشيخ قشار بلحاج بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبين:

-أبوبكر السبع

-محفوظ بابهون

تحت إشراف الأستاذة:

-د. حنان بلعباس

السنة الجامعية:2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

نتقدم بالشكر والامتنان لكل من أسهم في تقديم يد العون لنا لإتمام هذه الدراسة، ونخص بالذكر أستاذتنا المشرفة حنان بلعباس كما نتقدم بالشكر لكل القائمين بقسم علم النفس

كما نتقدم بالشكر إلى السواعد العلمية التي ساهمت في السير الحسن لإنجاز هذه الرسالة

إهداء

إلى سندي في الحياة إلى من شجعني على حب العلم ومتابعة مشواري الدراسي وتحدي الصعاب والدي العزيز أطال الله في عمره.....

إلى أعظم امرأة في الوجود إلى نبع الحنان والمحبة أمي الغالية أطال الله في عمرها.....

إلى زوجتي ورفيقة دربي.....

إلى إخواني وأخواتي الذين عشت معهم وكبرت معهم في أحضان أسرتي.....

أبوبكر

إهداء

الإهـداء أهدي ثمرة جهدي إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف المتواضع

الاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر؛ برا، وإحسانا، ووفاء لهما: والدي العزيز، ووالدتي العزيزة. إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي: إخواني وأخواتي. إلى من كا تفتني نحو النجاح في مسيرتي العلمية، إلى رفيقة دربي وخير داعم وسند زوجتي.

وأخيرا إلى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة،

سائلا المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

محفوظ

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة لمعرفة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط

ومن أجل التحقق من هذا الهدف إعتمدنا المنهج الوصفي واستعنا بأدوات البحث المتمثلة في استبيان العنف الأسري من إعداد (لعيشي آمال، 2012) ومقياس التوافق النفسي من إعداد (الخامري، 1996) ، التي طبقت على عينة قوامها 145 تلميذ من أصل مجتمع قوامه 235 بمتوسطة الشيخ قشار بلحاج وبعد معالجة المعطيات تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من خلال قياس الخصائص السيكومترية للمقياسين واختبار معامل بيرسون للعلاقة الارتباطية ومن خلال هذا توصلنا إلى النتائج التالية:

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي.

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي.

-لاتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي.

-لاتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي.

وقد نوقشت هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة وما جاء في الجانب النظري لهذه الدراسة، وفي الأخير تم وضع بعض التوصيات والمقترحات الموجهة للمعنيين بالأمر.

الكلمات المفتاحية للدراسة: العنف الأسري، التوافق النفسي، المراهقة، سوء التوافق، التنشئة الأسرية.

–Abstract:

The study aims to find out the relationship between family violence and psychological compatibility in adolescents studying in Intermediate Education

In order to verify this goal, we adopted the descriptive approach and used the research tools represented by the family violence questionnaire prepared by (lechi Amal, 2012) and the psychological compatibility scale prepared by (Al-Kham'ri, 1996), which was applied to a sample of 145 students out of a community of 235 at the average of Sheikh qashar Belhaj. after processing the data, the statistical package of Social Sciences (spss) was used by measuring the psychometric characteristics of the two scales and testing the Pearson coefficient of correlation to the following results:

- There is no statistically significant correlation between domestic violence and psychological compatibility.

- There is no statistically significant correlation between parental domestic violence and psychological compatibility.

- There is no statistically significant correlation between verbal domestic violence and psychological compatibility.

- There is no statistically significant correlation between physical domestic violence and psychological compatibility.

These results were discussed in the light of previous studies and what was stated in the theoretical aspect of this study, and finally some recommendations and proposals were developed for those concerned.

Keywords of the study: family violence, psychological compatibility, adolescence, maladjustment, family upbringing

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة: 1

الجانب النظري

الفصل الأول

1-إشكالية الدراسة : 4

2-الفرضيات: 7

3-أهمية الدراسة: 8

-4-أهداف الدراسة: 8

5-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة: 9

-5-1:العنف الأسري: 9

5-2:التوافق النفسي: 10

6-الدراسات السابقة: 10

6-1.دراسات سابقة حول العنف الأسري: 10

6-2.دراسات سابقة حول التوافق النفسي: 11

6-3.دراسات السابقة حول العنف الأسري والتوافق النفسي: 12

7-تعقيب عام على الدراسات السابقة: 15

الفصل الثاني: العنف الأسري.....17

الفصل الثاني

العنف الأسري

تمهيد. 17
1-تعريف العنف :.....18
2-تعريف الأسرة :.....19
3-تعريف العنف الأسري : 19
4-أنواع العنف الأسري : 20
5-أسباب العنف الأسري :.....24
6-الآثار الناجمة عن العنف الأسري : 26
7-آثار العنف على المراهقين :.....27
خلاصة الفصل : 30
الفصل الثالث: التوافق النفسي.....31

الفصل الثالث

التوافق النفسي

تمهيد : 32
1-تعريف التوافق : 32
2-تعريف التوافق النفسي : 33
3-أبعاد التوافق النفسي : 34
4-مؤشرات التوافق النفسي :.....35
5- معايير تحديد حسن أو سوء التوافق : 36
6-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي : 37
7-التوافق عند المراهقين : 38
خلاصة الفصل : 39

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة..... 40

تمهيد : 41

1- المنهج المعتمد :..... 41

2-حدود الدراسة:..... 41

3-الدراسة الاستطلاعية : 42

4-عينة الدراسة :..... 43

5-خصائص عينة الدراسة: 43

6- أدوات الدراسة: 43

7-الخصائص السيكومترية للأدوات :..... 45

8-الأساليب الإحصائية المستخدمة: 50

9- طريقة وظروف الإجراءات : 50

خلاصة:..... 51

الفصل الخامس

الفصل الخامس :عرض ومناقشة النتائج 53

تمهيد: 54

1-عرض ومناقشة الفرضية العامة 54

2-عرض ومناقشة الفرضية الأولى: 58

3-عرض ومناقشة الفرضية الثانية: 60

4-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:. 62

3- استنتاج عام: 64

-المراجع: 65

فهرس الجداول

جدول رقم(01) يوضح خصائص العينة حسب المستوى 43
الجدول رقم (02) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي..... 46
الجدول رقم (03) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف الاسري 47
الجدول رقم (04) يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي طريق التجزئة النصفية 48
الجدول رقم (05) يوضح ثبات استبيان التوافق النفسي 49
الجدول رقم (06) يوضحثبات مقياس العنف الاسري طريق التجزئة النصفية 49
الجدول رقم (07) يوضحثبات استبيان العنف الاسري بمعادلة ألفاكرونبخ.... 50
جدول رقم (08) يبين معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والعنف الأسري..... 54
جدول رقم (09) يبين معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي وعنف الممارس بين الوالدين..... 58
جدول رقم (10) يبين معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والعنف الأسري اللفظي 60
جدول رقم (11) يبين معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والعنف الجسدي..... 62

فهرس الملاحق

ملحق الفرضية العامة..... 68
ملحق الفرضية الجزئية الأولى..... 68
ملحق الفرضية الجزئية الثانية..... 69
ملحق الفرضية الجزئية الثالثة..... 69

مقدمة:

تعد الأسرة النواة الأولى في المجتمع فيها يتم إعداد وتنشئة الأبناء وإكسابهم القيم والمعايير التي يسيرون عليها كما تحقق لهم الرعاية والحب والأمن، إلا أن بعض الأسر تفشل في مهامها بأسلوبها القاسي في معاملتها للأبناء فيتم إهمالهم وتعنيفهم جسديا وتجريحهم لفظيا فيؤثر على صحتهم النفسية وعلى توافقهم النفسي وهذا يتجلى خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة في حياة الإنسان بما فيها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية تجعله في صراع بين رغبتهم للإستقلال وحبهم للإهتمام وهذا مايجعل المراهقين في أمس الحاجة إلى آبائهم من أجل الوقوف بجانبهم وذلك بالاهتمامبهم وإرشادهم وحمايتهم، وإذا ما فشل المراهق في تعامله مع المشاكل التي تواجهه في هذه المرحلة قد يؤدي ذلك إلى عدم توافقه مع نفسه ومع مجتمعه مما يودي به إلى الإنحراف والتمرد على المجتمع، وأما إذا نجح في اجتياز هذه المرحلة في جو يسوده الاستقرار والطمأنينة وهذا ما يساعده في إكتساب صحة نفسية جيدة وتجعله يعيش حالة نفسية متزنة ومتوافقة مع نفسه ومجتمعه تمكنه من تحقيق إنجازاته وحل مشاكله بطريقة سوية ويكون قادرا على الإنسجام والتناغم في أسرته وبيئته ومهنته والعيش بطمأنينة وسعادة متقبلا لذاته راضيا عن نفسه منسجما مع الآخرين متقبلا لأفكارهم وتربطه بهم علاقات حسنة ويشير:(schleimer،2004)"أن إساءة معاملة الأبناء غالبا ما ترتبط بإصابتهم باضطرابات نفسية منها مايتم تفعيله خارجيا مثل العدوان، واضطراب السلوك، ومنها مايتم كبته داخليا مثل الإكتئاب والقلق"،وهذا مايدفعنا في دراستنا إلى تسليط الضوء على موضوعنا الرئيسي وهو مدى وجود علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهقين مما أدى إلى طرح مواضيع فرعية تبحث عن مدى وجود علاقة بين العنف الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي وكذالك العنف الأسري اللفظي وعلاقته بالتوافق النفسي وأيضا العنف الأسري الجسدي وعلاقته بالتوافق النفسي ولتحقيق هذا المبتغى قسمت الدراسة إلى جانبين الجانب النظري ضم ثلاث فصول وجانب تطبيقي ضم فصلين

-الفصل الأول حول الأطر العام للدراسة مشكلة الدراسة، الفرضيات، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الإجرائية، الدراسات السابقة، تعقيب على الدراسات السابقة.

-أما الفصل الثاني حول العنف الأسري حيث تطرقنا فيه إلى العنف بتعريفاته المختلفة ومن ثم الأسرة وصولا إلى العنف الأسري وفيه عرفنا أنواع العنف الأسري بداية من العنف الجنسي إلى الجسدي واللفظي وبعد ذلك تناولنا مختلف أسباب العنف الأسري (الأسباب الاجتماعية، الاعتقادات والتصورات الخاطئة كما وتعرفنا على الآثار الناجمة عن العنف الأسري خصوصا على المراهقين وما يؤدي بهم إلى ضغوط نفسية واضطرابات شخصية وغيرها من اضطرابات القلق و الوسواس القهري والاكتئاب .

-أما الفصل الثالث حول التوافق بمفهومه الواسع والمفصل كما وتناولنا تعريف التوافق النفسي وتطرقنا فيه إلى مختلف أبعاده(التوافق الشخصي والانفعالي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الصحي) و مؤشراته ومعايير تحديد حسن أو سوء التوافق و العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي وصولا إلى التوافق عند المراهقين.

-أما الفصل الرابع حول الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تناولنا الدراسة الإستطلاعية، الدراسة الأساسية،عرفنا فيه مجلات الدراسة ومنهج الدراسة، إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، وصولا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة.

-الفصل الخامس حول عرض ومناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والتراث النظري والدراسات السابقة، مع عرض خلاصة ثم الإستنتاج العام للدراسة ككل.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

6- الدراسات السابقة

7- تعقيب عام على الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة :

تعتبر الأسرة الحاضن الأول والأساسي لأفراد المجتمع وفيها تلبى حاجات الفرد الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية، ويعد الأمن والاستقرار والطمأنينة من الحاجات الواجب توفرها في الأسر لينمو الفرد نموا سليما ويتمكن من بناء شخصيته ويكون فعالا في مجتمعه، وفي غيابها يكون الفرد فيها معرضا إلى آثار نفسية بليغة قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية خطيرة والعنف من بين السلوكيات التي تقضي على الأمن والاستقرار في الأسر ولطالما كان العنف الأسري حديث المختصين في شتى المجالات نظرا لخطورته فهو يشتمل على آثار ضارة على الفرد والمجتمع

حيث يظهر العنف الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة والمكونة من الوالدين والأبناء ويأخذ أشكالا عديدة فقد يكون عنفا جسديا أو معنويا بين الوالدين وقد يكون عنفا موجها من الوالدين إلى الأبناء ويعني هذا بالتحديد الضرب بأنواعه والسب والشتم والاحتقار والحرق والطرد والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفردإضافة إلى استغلالهم في أعمال لا تتناسب وقدراتهم سواء المعرفية أو الجسدية والمشكلة قد تبدو معقدة إذا علمنا أن العنف ضد الأبناء يتم في بيئة مغلقة فهو في جزء كبير منه متكتم عليه وآثاره لا تبقى حبيسة البيت أو الأسرة بل تمتد لتطال المجتمع ومن هنا تكمن خطورة العنف الأسري فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل ومن جهة أخرى يساعد على إنتاج أنماط السلوك والعلاقات الغير سوية بين أفراد الأسرة الواحدة فهو يظهر في المنزل وتأثيره على الأطفال لاينتهي مع مرحلة الطفولة بل يصحبهم في مراهقتهم ورشدهم حيث يؤثر عليهم داخليا وخارجيا، وتشير الدراسات: إلى أن واحد من كل ثلاثة مراهقين في العالم (من15إلى19 سنة) تعرض لأحد أشكال العنف الجسدي أو النفسي من قبل شخص بالغ إضافة إلىواحدة من كل خمسة مراهقات تعرضن للعنف الجنسي من قبل شخص بالغ و ثلاثة من كل أربعة مراهقين يتعرضون للعنف النفسي من قبل شخص بالغ.(منظمة الصحة العالمية، 2020)

ويعرف انتشار العنف بأشكاله المختلفة سواء كان لفظيا أو جسديا ارتفاعا ملحوظا في أوساط المجتمع الجزائري ، استنادا إلى إحصاءات الأمن الوطني التي سجلت لوحدها 1281 حالة طفل جزائري تعرض لمختلف أشكال العنف خلال الثلاثي الأول من سنة 2015 منهم 756 حالة تتعلق بالاعتداءات الجنسية، كما وتشير دراسة "مسح العنف ضد الأطفال " للاتحاد الدولي لحقوق الطفل أن 70% من الأطفال في العالم يتعرضون للعنف الجسدي من قبل مقدمي الرعاية و 35% من الأطفال في العالم يتعرضون للعنف النفسي من قبل مقدمي الرعاية و25% من الأطفال في العالم يتعرضون للعنف الجنسي.(الاتحاد الدولي لحقوق الطفل،2021)، و أوضحت جميع الدراسات التي أجرتها الدول العربية حول ظاهرة العنف الأسري في المجتمع أن الزوجة هي الضحية الأولى وأن الزوج هو المعتدي الأول يأتي بعدها في الترتيب الأبناء والبنات كضحايا أما الأب أو الأخ الأكبر فبنسبة 99% يكون مصدرا للعنف الأسري وتعد فترة المراهقة أكثر ارتباطا بالعنف الأسري إذ يكثر فيها الاعتداءات والتعسف، فقد شكلت الفئة العمرية ما بين 15-18 سنة أعلى نسبة من نسب ضحايا العنف حيث بلغت 72.2% ويعزى ذلك إلى مشكلات المراهقة والعنف والقساوة الوالدية التي يتلقاها المراهق في الأسرة(أبو عليا،2000، صً88)

كما تشير أغلب الدراسات على أن الأطفال الذين يمنحون نوعا من الدفء والتقبل والحنان والعطف الوالدي، يكونون على درجة عالية من التوافق، في حين أن الأطفال الذين يشعرون بأساليب التفرقة والقسوة والإهمال الوالدي يكونون على درجة عالية من عدم التوافق(نصرر الغنداني، 2014، 143)وتعد الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم من العوامل التي لها أثر كبير في بناء شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي، ومن بين السمات التي تسعى الأسرة على غرسها وتنميتها لدى أبناءها هي سمة التوافق نظرا لأهميتها في تحقيق التوافق النفسي وتطوير شخصية الفرد وتفعيل نشاطاته وتحديد قدرته على النجاح، فتحقيق التوافق النفسي أساس البنية الفعلية للفرد.(حنان أبركان، شهرزاد بيطاط، 2022).حيث تعتبرالممارسات التي تتسم بالعنف والقسوة على الأبناء سببا من أسباب ظهور سلوكيات غير مرغوبة، مثل الانسحاب والعدوان وعدم الرغبة في

التفاعل الاجتماعي وهذا ما يكون حاجزا أمام التوافق النفسي، فالتوافق النفسي له صورة ملحة خاصة في مرحلة المراهقة، فشخصية الفرد وسلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو ، حيث يشار للتوافق النفسي بأنه الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته وهو نجاح الفرد في التوفيق بين دوافعه والتحكم فيها وبالتالي يستطيع تطوير مهارات التواصل لديه وكذا تعزيز الشعور بالرضا عن النفس وتقليل السلوكيات السلبية لديه، ويساهم التفاعل بين الوالدين والأبناء في رسم ملامح الشخصية لدى الأبناء وهذا يتجلى في نوعية المعاملة الوالدية وما ينعكس على شخصية المراهق ، فالإحساس بالأمن والطمأنينة التي يكتسبها في الطفولة يميل إلى الاستمرار حتى ولو واجه الشخص أحداث تؤدي إلى إحباطات شديدة وقاسية(هبه الله عبد الفتاح، 2011، ص28)

فالتوافق النفسي ضروري خاصة في فترة المراهقة التي يتنقل إليها الفرد من فترة الطفولة،إذ يساعده على التعايش مع مختلف المتغيرات من أجل الانتقالالسليم دون معيقات و التيمن بينها العنف الذي يعتبر من أبرزهاكما وله آثارهالخطيرة على الأسرة بشكل عام وعلى المراهق بشكل خاص ومن أجل ذلك سعينا في هذا البحث لمعرفة العلاقة مابين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهق من خلال صياغة التساؤلات التالية:

- **التساؤل الرئيسي:**
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط؟
- **التساؤلات الجزئية:**
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط؟

2-الفرضيات:

-الفرضية الرئيسية:

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهق المتمدرس في التعليمالمتوسط

-الفرضيات الجزئية:

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لأبنائهم المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في التعليمالمتوسط.

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها تبحث في موضوع مهم في ساحة العلوم النفسية وهو فهم السلوك البشري وقد استهدفت المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط وهذا ما يعطي أهمية واضحة للدراسة وذلك في فهم سلوكه ومشكلاته كما تكمن الأهمية أيضا في النقاط التالية:

-أهمية عينة الدراسة وهم فئة المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

-معرفة انعكاس العنف الأسري على المراهقين كونه أكثر الظواهر شيوعا وضررا على نفسية الفرد و بيئته وذلك من عدة جوانب: (التأثيرات النفسية، التأثيرات الاجتماعية)

-4-أهداف الدراسة:

- دراسة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

-معرفة العلاقة بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

- معرفة العلاقة بين العنف الأسري اللفظي و التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

-معرفة العلاقة بين العنف الأسري الممارس بين الزوجين و التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

5-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1:العنف الأسري:

يعرفه كاظم الشيب(2007) بأنه:« استخدام القوة البدنية أو اللفظية أو السلطوية أو النفسية من قبل الإنسان البالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من هذه العائلة، و يتراوح بين البسيط الذي يفضي إلى غضب المعتدي عليه، و الشديد الذي قد يقضي عليه»(كاظم الشيب2007:20)

ويعرفه نيكريهم Nickrehem و تيسكي 2000 (Teske انه:«استعمال القوة أو التهديد بالقوة من قبل الزوج، بهدف إجبار أو تخويف المرأة للخضوع له، ويكون العنف على شكل الضرب أو الدفع أو الدفع أو الركل أو الصفع أو الحرق»(سهيلة محمود بنات2006:19،).

وفي هذه الدراسة نقصد بالعنف الأسري كل إساءة شديدة ومتكررة قد تكون جسمية كالضرب المبرح والحرق واللكم أو نفسية كالسخرية والإهانة والسب تحدث في إطار الأسرة تصدر من جانب كلا الوالدين أو أحدهما وهو موجه نحو الأبناء وإجرائيا يقاس بمجموع الدرجات المحصل عليها في استمارة العنف الأسري(لعيشي آمال،2012).

5-2:التوافق النفسي:

يعرفه وولمان Wolman بأنه:«التغيرات و التعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات و الإجابة على المتطلبات، بحيث يستطيع الفرد إقامة علاقة متناغمة مع بيئته»(زينب شقير ، 3:2003).

كما تعرفه "لندا دافيدوف" انه:«محاولة لمواجهة متطلبات الذات و متطلبات البيئة»(ليندا دافيدوف157:2000).

وفي الدراسة الحالية يقصد بالتوافق النفسي أنه التغيرات التكيفية التي تحدث في سلوك الفرد كاستجابة للمواقف الجديدة، ونعني بذلك على وجه الخصوص المظاهر الذاتية للتوافق –الخاصة بالفرد- كدرجة رضا الفرد وثقته بنفسه و كذا الشعور بالأمن والقيمة الذاتية وإشباع الحاجات.(عزت مبروك،26،1994)

ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابته على مقياس التوافق النفسي (الخامري، 1996).

6-الدراسات السابقة:

6-1.دراسات سابقة حول العنف الأسري:

دراسة أسيري (2001): هدفت دراسة أسيري إلى التعرف على المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأطفال البحرينيون من قبل والديهم وبخاصة الأم وتوصلت الدراسة إلى:

-إن الأطفال في البحرين يتعرضون إلى ثلاثة أنواع من سوء المعاملة وهي الإهمال والإيذاء الجسدي والإيذاء العاطفي.

-احتل الإيذاء العاطفي المرتبة الأولى من حيث الإستخدام.

-إن الأطفال الذين عوملوا معاملة سيئة، كانوا يملكون إحساسا سالبا اتجاه والديهم، ويفقدون الثقة فيهم كما أن تحصيلهم الأكاديمي كان منخفظا على العموم.(لحرش، 2008، صفحة 38)

دراسة نسرين الكركي (2005): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال وبيان أشكال العلاقة التي تعرض لها الطفل، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة تعرضوا للعنف وشاهدوه في أسرهم، وأن الأب هو الشخص الأكثر ممارسة للعنف وأكثر أشكال العنف إنتشارا هو العنف الجسدي، كما أن هناك علاقة موجبة بين مشاهدة العنف في الأسرة والتعرض للعنف ضد الأطفال.(اللافي، 2021، صفحة 392)

دراسة عبد الناصر سويطي(2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل والذي يشمل العنف الجسدي والعنف النفسي والإهمال كما هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الإختلاف في أشكال العنف الأسري الموجه نحو تبعا للنوع الاجتماعي ومستوى تعليم الأب والأم.وتوصلت الدراسة إلى نتيجة هي أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، الإهمال) بدرجات مختلفة حيث احتل العنف النفسي المرتبة الأولى من بين أشكال العنف وأن الطلبة الذكور أكثر عرضة للعنف الأسري من الإناث.(اللافي، 2021، صفحة 393)

6-2.دراسات سابقة حول التوافق النفسي:

دراسة جابر عبد الحميد جابر (1978):هدفت إلى البحث عن العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها (90) طالبا وطالبة، وتبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة

موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، أي كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي.(صونيا، 2017، صفحة 12)

دراسة عمر الفاروق (1986): حول موضوع الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الشباب المصري ، وتكونت العينة من (90) طالبا وطالبة جامعية بجامعة عين شمس، حيث أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين الفعالية الذاتية والتوافق النفسي.(صونيا، 2017، صفحة 12)

دراسة الفريحات والمومني (2016): هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي ومهارات مواجهة الضغوط النفسية. تكونت عينة الدراسة من 200 طالب من الطلبة المتفوقين في محافظة علجوان. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين مرتفع.(خالد، 2019، صفحة 13)

6-3.دراسات السابقة حول العنف الأسري والتوافق النفسي:

6-1-دراسة عبيد دليلة، (2011)حول العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي للفرد،ومعرفة العلاقة بين أنواع العنف الأسري و التوافق النفسي للإناث، كما تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي للذكور، إضافة إلى الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي ولإجراء هذه الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ولقد تم اختيار عينة عشوائية لهذه الدراسة و العينة العشوائية هي التي اختيرت بطريقة يكون لكل عنصر في المجتمع نفس فرصة الاختيار،من اجل تحقيق أهداف الدراسة الميدانية،قامت الباحثة باستخدام أداتان للبحث هما: استبيان العنف الأسري و مقياس التوافق النفسي.و لقد قامت الباحثة بالتنسيق مع مستشاري التوجيه في كل ثانوية بتوزيع(200) استبانة، حيث تم توزيع (40) استبانة في كل ثانوية، وتم استعادة (139) منها بالنسبة لاستبيان العنف الأسري،أما بالنسبة لمقياس التوافق النفسي فقد تم استخدم اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية(اختبار كاليفورنيا) إعداد الدكتور "جابر عبد الحميد"و الدكتور "يوسف مُحَمَّد الشيخ" وقد توصلت الدراسة من خلال النتائج المحصل عليها إلى وجود علاقة ارتباطية

بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهقين أي كلما قل العنف الأسري زاد التوافق النفسي للمراهقين.(عبيد،2011، ص129)

6-2-دراسة بن جفان عدلات ، (2017) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهقين وتكونت عينة الدراسة من (294) تلميذ في المرحلة الثانوية وشملت كل المستويات التعليمية (السنة الأولى والثانية والثالثة) من التعليم الثانوي وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي باستعمال مقياس الدراسة المتمثل في استبيان العنف الأسري و التوافق النفسيوتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهقين. (بن جفان، 2017)

6-3-دراسة زهرة سالم علي،(2021) سعت الدراسة إلى معرفة العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، كما تسعى إلى معرفة درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري تبعا للمتغيرات الديمغرافية (النوع، و مستوى تعليم الأب، و مستوى تعليم الأم)، و قد طبقت الأدوات على عينة قوامها 74 طالبا و طالبة، من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة طرابلس، و قد تم استخدام مقياس العنف الأسري، و مقياس التوافق النفسي للمراهقين، و أسفرت النتائج بأن هناك علاقة سلبية عكسية بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى المراهقين أي كلما زاد العنف الأسري قل التوافق النفسي و العكس، كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب و الأم، لصالح تعليم الأب, أيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث(سالم علي، 2021ص108)

6-4-دراسة زهرة سالم قشقش، (2021) هدفت الدراسة إلى معرفة العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين كما وسعت إلى معرفة درجة الاختلاف في أشكال العنفالأسري تبعا للمتغيرات الديمغرافية (النوع، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم) وقد طبقت الأدوات على

عينة قوامها 74 طالبا وطالبة، من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة طرابلس وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال استعمال مقياس العنف الأسري ومقياس التوافق النفسي للمراهقين وأسفرت النتائج بأن هناك علاقة سلبية عكسية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين أي كلما زاد العنف الأسري قل التوافق النفسي والعكس صحيح، وتوصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث(سالم قشقش،2021)

-6-5دراسة مواسي خليدة، بن معمر هدى ، (2022) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي والكشف عن العلاقة بين بعض أبعاد العنف الأسري (العنف الممارس بين الوالدين، العنف اللفظي، والعنف الجسدي) والتوافق النفسي، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، حيث بلغ حجم المجتمع (120) تلميذ وتلميذة وقد تم اختيار عينة الدراسة وفق نمط العينة العشوائية حيث بلغ قوامها (91) تلميذ وتلميذة بواقع (38) ذكور و (53) اناث وقد توصلو إلى النتائج التالية :

-لاتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي

- لاتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي

-لاتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي.(مواسي، بن معمر، 2022)

7-تعقيب عام على الدراسات السابقة:

7-1-حسب الموضوع والهدف:

تعتبر الدراسات السابقة أحد أهم المصادر المتبعة في أي دراسة جديدة، لذا فإن دراستنا تنطلق ضمن سلسلة من الأبحاث والأعمال السابقة التي تناولت أحد الجوانب المهمة ذات الصلة بموضوع بحثنا وقد اعتمدنا في موضوعنا هذا على عدة دراسات وكل دراسة من هذه الدراسات تناولت متغيرات بحثنا حيث أن دراسةب ن جفان عدلات ، (2017)هدفت إلى دراسة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين كما وهدفت دراسة عبيد دليلة، (2011)إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي للفرد،ومعرفة العلاقة بين أنواع العنف الأسري و التوافق النفسي للإناث، إضافة إلى تحديد العلاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي للذكور، و الكشف عن ما إذا كانتهناك فروق بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي أما دراسة زهرة سالم علي، (2021) فقد هدفت إلى معرفة درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري تبعا للمتغيرات الديمغرافية (النوع، و مستوى تعليم الأب، و مستوى تعليم الأم)كما أن دراسة زهرة سالم قشقش، (2021) هدفت إلى معرفة العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين كما وسعت إلى معرفة درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري تبعا للمتغيرات الديمغرافية (النوع، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم) أما دراسة مواسي خليدة، بن معمر هدى، (2022) سعتإلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي و الكشف عن العلاقة بين بعض أبعاد العنف الأسري (العنف الممارس بين الوالدين، العنف اللفظي، والعنف الجسدي) والتوافق النفسي

7-2-حسب المنهج:

أما بالنسبة للمنهج فقد تم توظيف المنهج الوصفي الإحصائي ماعدا دراسةعبيد دليلة، (2011)التي وظفت المنهج الوصفي التحليلي.

7-3-حسب الأدوات:

أما بالنسبة للأدوات المعتمدة فقد تنوعت بين الاختبارات المقاييس، الاستبيان،وذلك حسب هدف كل دراسة.

-من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلافات بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق في موضوعها الرئيس وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في بعض الجوانب وهي أنها تضمنت مجموعة من العينات لضمان وتشخيص الواقع بدقة، مع استخدام الاستبيانات الخاصة بمتغيري الدراسة، وذلك لجمع البيانات حول العينة، ومن خلال العرض السابق يتضح أن الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي وشمول عينتها لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط مع استخدام أدوات للدراسة تمثلت في مقياس العنف الأسري ومقياس التوافق النفسي واستخدمها للمنهج الوصفي التحليلي، ولقد استفدنا من الإطلاع على الدراسات السابقة في كافة عناصر بحثنا سواء فيما يتعلق بالإطار النظري أو الميداني ، حيث أنها كونت لدينا فكرة حول انجاز بحث بطريقة عملية ومنهجية واضحة،وساعدتنا في عملية جمع المادة العلمية لإثراء الجانب النظري بالمعلومات المتعلقة بموضوع بحثنا بالإضافة إلى أنها كونت لدينا فكرة حول الجانب الميداني المتعلق بالدراسة الحالية من خلال اختيار المنهج المتبع في دراستنا هذه، وكذلك اختيار المقاييس والأدوات المعتمدة في عملية جمع البيانات والمعلومات.

الفصل الثاني: العنف الأسري

تمهيد.

1- تعريف العنف

2- تعريف الأسرة

3- تعريف العنف الأسري

4- أنواع العنف الأسري

5- أسباب العنف الأسري

6- الآثار الناجمة عن العنف الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعدّ العنف الأسري من العوامل التي تهد من تماسك واستقرار الأسر وهي من الظواهر المنتشرة في المجتمعات فكثير من العائلات من تتألم بصمت وتبقى في هذه المعاناة لفترة طويلة من الزمن فتؤثر سلبا على صحتهم البدنية والنفسية على المدى البعيد .

لدى وجب علينا أن نتطرق لهذا الموضوع ونلم بجل جوانبه ونتعرف على مفهومه العلمي ونستعرض كافة أنواعه ومسبباته وما يتركه من آثارعلى الفرد ومعرفة رأى ونظريات العلماء فيه.

1-تعريف العنف :

1-1لغة :

بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، وهو عنيف إذ لم يكن رفيقا في أمره ، واعتنف الأمر أخذه بعنف ، والتعنيف التعبير واللوم في الحديث.

1-2 اصطلاحا:

هو الاستخدام غير الشرعي للعنف أو التهديد لإلحاق الأذى و الضرر بالآخرين والممتلكات، أو كل ذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا، ومصطلح العنف يحمل دائما دلالات سلبية وتصرفات مرفوضة.

وقد جاء في قاموس ويبستر (Wibster) أن كلمة " العنف" تتضمن عدة معان؛ منها استخدام القوة أو القوة بشكل مكثف ، أو ممارسة الأفعال التي تؤدي إلى الإصابة ، أو الاستخدام غير العادل للقوة أو الإجبار ، وغير ذلك من المعاني التي تشير إلى استخدام غير العادل للقوة أو الإجبار، وغير ذلك من المعاني التي تشير إلى استخدام القوة البدنية بهدف إيذاء الآخرين أو إيقاع الضرر بهم .(اليوسف، 2010، صفحة 19)

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه الاستخدام المتعمد للقوة أو للسلطة، أو التهديد بذلك ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد عدد من الأشخاص أو ضد مجتمع بأكمله وقد يترتب عليه أذى أو موت أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو حرمان عاطفي .

وعلى هذا، فإن العنف هو نمط من السلوك الذي يتسم بالعدوانية ، الظاهرة أو المقنعة، يستخدمه شخص آخر كي يجبره على فعل ما يريده هو إذن ضغط جسدي ، معنوي، أو جنسي يستعمله الإنسان بغرض السيطرة ، ويترتب عليه أذى بدني، معنوي أو جنسي وفي هذا الإطار يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بالآخرين سواء عن طريق الأذى بالآخرين سواء عن طريق الاستهزاء و السخرية و الهجاء أو عن طريق الأذى و الألم الجسدي.(المنلا، 2012، صفحة 15)

من خلال ماسبق نستخلص أن العنف هو استخدام شخص ما القوة بهدف إيذاء الآخر وعادة ما يكون الشخص الذي يقوم بالإيذاء أقوى من الآخر ويستعمل العنف من أجل إخضاع الأخرين وله أشكال عدة قد يكون لفظي مثل السب والشتم، أو بدني مثل الضرب والقتل أو جنسي.

2-تعريف الأسرة :

جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواج مقررة) وأبنائهما، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقة الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء .(فيطس، 2023، صفحة 108)

والأسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الذرية الناشئة ورعايتها وتنمية أجسادها وعقولها وأرواحها وفي ظله تتلقى مشاعر الحب والرحمة والتكافل، وتنطبع بالطابع الذي يلازمها مدى الحياة وعلى هديه ونوره تتفتح للحياة، وتفسرالحياة، وتتعامل مع الحياة.(الطيري، 2015، صفحة 13)

3-تعريف العنف الأسري :

هو أحد أنواع العنف وأهمها وأخطرها، وقد حظي هذا النوع من العنف بالاهتمام والدراسة كون الأسرة هي ركيزة المجتمع، وأهم بنية فيه، والعنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني

والذي يظهر فيه القوي سلطته وقوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة مستخدما بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسديا أو لفظيا أو معنويا، وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف هو أحد الأبوين وإنما الأقوى في الأسرة، ولا نستغرب أن يكون الممارس ضده العنف هو أحد الوالدين إذا وصل لمرحلة العجز وكبر السن.(العطار، 2017، صفحة 389)

إن العنف يتضمن ارتكاب أحد أفراد الأسرة، أو امتناعه عن ممارسة سلوك يترتب على أي منهما حرمان باقي أفراد الأسرة الآخرين من حقوقهم وحرياتهم، يحول دون تمتعهم بحق الاختيار .(بحري و نازك عبد الحليم ، 2011، صفحة 39)

كما أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، وعلى ذلك فمن غير الضروري أن يكون قرينا للعدوان السلبي ولا ملازما للشر والتدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان، وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم، وهو العنف المضاد.(المهدي ف.، 2018، صفحة 12)

على هذا يمكن أن نعرف العنف الأسري بأنه استعمال القوة من طرف أحد أفراد الأسرة نحو الآخر ولا يقتصرمفهوم العنف على المفهوم المادي المعروف بل يتعداه إلى أشكال أخرى

والعنف الأسري من السلوكات التي تمثل خطرا على الأسر إذ تؤثر سلبا على أمنها واستقرارها كما تؤثر على الأبناء وعلى نموهم الشخصي .

4-أنواع العنف الأسري :

للعنف أنواع كثيرة، فمنه المادي المحسوس والملموس الواضح على الضحية، ومنه المعنوي، الذي لا نجد له آثار في بادئ الأمرعلى هيئة الضحية لأنه لا يترك أثرا واضحا على الجسد، وإنما آثاره تكون في النفس.

ينقسم العنف الأسري الى أربعة أنواع هي :

4-1 العنف الجسدي :

وهو أكثر أنواع العنف شيوعا بسبب سهولة اكتشافه وملاحظة آثاره وأنه يتكون من أفعال متعددة تؤدي إلى حدوث إصابة بدنية مثل الصفع والضرب أو الرفس أو أي سلوكيات أخرى أكثر عنفا .(هادي و عبد النبي ، 2013، صفحة 288)

والعنف كل إيذاء فعلي يستخدم فيه وسائل مادية تؤثر في جسم المجني عليه مباشرة، أو تلحق به الضرر الجسدي بصورة غير مباشرة. ويأتي في مقدمة هذا النوع من العنف استخدام الضرب المبرح أو الحرق أو الحبس في غرفة مفردة وما أشبه ذلك .(اليوسف، 2010، صفحة 54)

4-2. العنف الجنسي :

هذه الصورة من أعمال العنف تتمثل في إكرا المعتدي عليه سواء كان ذكرا أم أنثى على ممارسة الجنس، أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدي، ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي في نطاق الأسرة، وغالبا ما يمارس الاعتداء الجنسي تحت تهديد المعتدى عليه بإيذائه إذا لم يخضع لرغبات المعتدي.(الكساب و عشا ، 2015، صفحة 44)

وضع شيستر وروزبيرج 1976 { Schechter and Rosberge تعريف لاقى قبولا كبيرا وهو : اشتمال النشاط الجنسي على طفل أو مراهق غير رشيد دون موافقته او عن طريق انتهاك المحرمات الاجتماعية

ويعتبره مرازك و مرازك 1985 Mrazek and Mrazek واحد من أربعة أنواع :

1. مشاهدة الطفل للفعل الجنسي أو الاستعراض أمامه

2. مداعبة الأعضاء التناسلية للطفل عن طريق البالغ أو العكس

3. فعل جنسي مع الطفل عن طريق الفم أو المهبل أو الإست، سواء تم بإدخال أو بدون إدخال بدون رغبة الطفل

4. الاغتصاب وهو عبارة عن فعل جنسي مفاجئ باستخدام القوة

ويعرفه مورسين 1989 Morrison على أنه حدوث احتكاك جنسي بين طفل وبالغ بإدخال أو بدون إدخال بدون رغبة من الطفل

ويرى ستيفن وزملاؤه 1990 أنه احتكاك جنسي بدون زواج قبل سن الخامس عشره أو من شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل

ويعني به كروسون تاور 2002 Crosson Tower الاستغلال الجنسي للطفل من أجل إشباع الغريزو الجنسية للكبار عن طريق الاعتداء المباشر أو التخويف أو عن طريق اللعب

وهناك نوع أخر من إساءة المعاملة الجنسية تتم بين المحارم وهوما يطلق عليه زنا المحارم Incest وقد وضع العلماء له العديد من التعريفات منها :

التقاء جنسي بين أفراد لا يصلحون للزواج اجتماعيا أو دينيا (Slater 1959)

ويعرفه روزينفليد 1979 (Rosenfeld) على أنه نشاط جنسي علني يشتمل على احتكاك بالأعضاء التناسلية مع أو بدون إدخال بين أشخاص لا يصلحون للزواج من بعضهم

وفي عام 1982 فرق روزينفيلد بين زنا المحارم وبين سوء المعاملة الجنسية حيث رأى أنه في الثانية يقع الطفل في الفريق المهضوم حقه أو المظلوم بينما يكون الراشد هو الجاني قانونا بينما لا يتطلب ذلك في زنا المحارم

ويرى ستيفن وزملاؤه 1990 (Steven et al) أنه احتكاك جنسي مع الأقارب أو الأب أو الأب البديل قبل سن الخامسة عشر من العمر

وتتنوع صور إساءة المعاملة الجنسية من المكالمات التليفونية الفاضحة ، عرض الأعضاء الجنسية للأطفال أو مراقبتهم حين يخلعون ملابسهم ، الملاطفة والملامسة ، ممارسة الجماع معهم (فمي

قضيبي ، قضيبي مهبلي ، قضيبي شرجي ، مهبلي يدوي ، قضيبي يدوي، يدوي شرجي ،لمس الثدي باليد) (الرحمان، 2014، صفحة 23)

4-3 . العنف النفسي واللفظي :

العنف النفسي هو فعل يؤدي بنفسية الطفل مثل التوبيخ واللوم والترويع وكذلك الاحتقار و السخرية و الحبس المنزلي و النعت بألفاظ غير مقبولة، هذا النوع من العنف له آثاره المؤثرة والعميقة في نفسية الابن وخاصة في مرحلة مهمة من مراحله العمرية في حياته فهو في هذه الحالة سوف يفقد الثقة بنفسه و بوالديه ودائما متردد في اتخاد قرارته ومشككا فيها وفي قدراته وهذا الوضع يؤثر على تعلمه ويعيق نموه وبالتالي نجد الابن يدخل في دوامة الاكتئاب والانطواء على نفسه ومنعزل على ذاته والآخرين وهذا ما أثبتته دراسة (عبد الناصر السويطي ، 2012م) بأن العنف النفسي من أكثر أشكال العنف الموجه ضد الأبناء (اللافي، 2021، صفحة 395)

4-4. الإهمال العائلي :

يعد الإهمال بالنسبة للأبناء أكبر مهدد اجتماعي له فالإهمال بشكل عام يعني ضعف الأسرة في تأمين كل الاحتياجات أفرادها الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية ، فهناك الكثير من الآباء اللذين يتخلون عن واجباتهم في رعاية أبنائهم في الأسرة وتركهم يواجهون مصيرهم المجهول ويتحملون أعباء الحياة لوحدهم ، حيث أن الآباء من يهجر أبنائه ولا يسأل عنهم نهائيا وبالتالي حرمانهم من تلبية الحاجات الضرورية للحياة مثل الحنان العاطفي فسلطة الأبوين تعد الأساس الأول في تشكيل و تعديل السلوك الاجتماعي ، وعند غيابها نجد الأبناء ينجرون تلقائيا غلى الانحراف نظرا لعدم وجود الرادع لتصرفاتهم السلبية و الغير السوية أيضا الإهمال العائلي يوجد حتى بوجود الآباء داخل الاسرة فعدم قيام الأب والأم بتوفير احتياجاتهم وتركهم في الشارع لوقت طويل من دون رقابة كل هذه تجعل الأبناء أشخاص غير متوازنين اجتماعيا

وهذا ماأكدته دراسة (أمينة الهيل ، 2005) والتي ترى أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في القسوة والتسلط والإهمال و العنف عند الابناء في الأسرة الواحدة .(اللافي، 2021، صفحة 396)

5-أسباب العنف الأسري :

5-1. الأسباب الاجتماعية :

إن التفسيرات الاجتماعية تركز على تأثير القيم و الثقافة و الإيديولوجيات الاجتماعية وعلى تأثير ضحالة إمكانات البيئة المتوفرة وعلى سيطرة القيم الفردية، وانغلاق الأسرة على نفسها .

ويندرج أيضا ضمن التفسيرات الاجتماعية للعنف الأسري (الجسدي و المعنوي) سوء تنظيم البيئة العائلية ، وسوء استقرارها من حيث المشاحنات الزوجية ، و تأثير حجم العائلة ، وعمر الأم ، وموت الشريك بالإضافة إلى تأثير المكانة الاجتماعية للأهل ، وتقلب الحياة الاقتصادية و البطالة و الجهل وانخراط المرأة بنشاطات كثيرة خارج المنزل وغيرها من المتغيرات التي تثقل الأسرة بالإحباط والقلق .

(جمال، 2019، صفحة 298)

5-2. الاعتقادات والتصورات الخاطئة :

تعود الاسباب التي تؤدي الى استخدام الشخص للعنف إلى اعتقاداته التي تجعله يؤمن بمشروعية العنف ، والتربية التي يتلقاها الزوج من بيئته ومجتمعه وأسرته والتي تصور له فعل العنف وكأنه أمر طبيعي يحصل داخل كل أسرة ، فهناك عادات وتقاليد سيئة اعتادها المجتمع تتطلب من الرجل قدرا من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف ، وإلا فهو ساقط من عداد الرجال .

وهذه التصورات الخاطئة تتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع ، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي ، كلما تضاءل دور هذه التصورات حتى تنعدم في المجتمعات الراقية.

وتأتي أسباب عنف الأزواج على زوجاتهم في مقدمتها نقاش الزوجة مع زوجها بطريق غير مناسبة ، وتعاطي بعض الأزواج للمخدر ، وعدم تلبية الزوجة لطلبات زوجها .(جمال، 2019، صفحة 299)

ومن بين الأسباب أيضا :

- اسباب مرتبطة بعدة عوامل كالادمان على الكحول والمخدرات وفي هذه الحالة نشير إلى فقدان السيطرة وعدم التحكم و التركيز الجيد و الذي من خلاله تحدث عملية العنف على غرار الحالة العادية للشخص .
- أسباب مرتبطة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية وهي عوامل تدفع بشكل أو بآخر إلى تفشي ظاهرة العنف الأسري وله علاقة مباشرة بالوضعية الاجتماعية والاقتصادية أو الاثنين معا، يرى الباحث عبد الرحمان العيسوي " ان انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة عاملا مهما في انتشار العنف الأسري، فالفقر يؤدي إلى زيادة عدة أزمات أثناء الحياة ، ويكون مرتبطا بانخفاض المصادر المادية و الاجتماعية أثناء حدوث الأزمات.
- غياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة .
- الظروف الإقتصادية وظروف المعيشة الصعبة كالفقر و البطالة و الحرمان من الموارد .
- سوء الاختيار، وعدم التناسب والتكافؤ بين الزوجين في مختلف الجوانب،بما فيها الفكرية .
- ضعف الوازع الديني وسوء الفهم في دور الأفراد داخل الأسرة .
- الموروث المجتمعي التقليدي، كعدم المساواة بين الأولاد والفتيات، وسوء التربية، والنشأة في بيئة عنيفة .
- الظروف الأمنية وعدم الاستقرار تؤثر سلبا على الفرد والأسرة والمجتمع .
- النزوح وعدم الاستقرار تؤثر سلبا على الفرد و الأسرة و المجتمع .
- النزوح وعدم توفر الخصوصية بين أفراد الأسرة .

- عدم التقارب بين الأفكار من خلال النقاش والحوار.

وكان للتطورات والتغيرات الاجتماعية أثر كبير في ظهور حالات العنف الأسري والتي ادت إلى حدوث بعض المشاكل العائلية .(فيطس، 2023، صفحة 111)

6-الآثار الناجمة عن العنف الأسري :

إن العنف مشكلة متعددة الوجوه، فهو مشكلة اجتماعية وصحية واقتصادية وثقافية في الوقت نفسه، وهو من أهم مسببات التفكك الأسري لأنه الوسط الأول الذي ينطلق منه العنف ثم يأتي من أوساط أخرى في المجتمع، والذي غالبا ما تكون عواقبه وخيمة على أفراد وخاصة شريحة الأطفال، لقد أعلنت منظمة الصحة العالمية العنف كمشكلة صحية نظرا للإصابات الجسدية و العاهات الناتجة عنه، فالعنف مسبب لاضطرابات نفسية مثل القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمان .

ولا تتوقف عواقب العنف على الإصابات الجسدية والآثار النفسية السلبية، فللعنف آثار اقتصادية تتمثل بتكاليف العناية الصحية والنفسية بالمعنَّف والمعنِّف والذي تتحمله المؤسسات الصحية و الاجتماعية في القطاع العام لعلاج الإصابات الجسدية والإضطرابات النفسية الناتجة عن العنف، ونتائجه السلبية على الإنتاج والاستثمار ومما لاشك فيه إن تأثير العنف أشد خطورة على اقتصاد البلدان الفقيرة والتي تعاني من انعدام الاستقرار وتعيش باضطرابات سياسية، وبما أن العنف أصبح سمة لنمط الحياة الحضرية لتفشيه كظاهرة في الحياة الأسرية والاجتماعية مما ينذر بآثار خطيرة باعتباره مصدر تدمير للعلاقات الأسرية والاجتماعية باختلاف اشكالها ومعيقا لاستقرار النفسي والاجتماعي وخطرا يسلب من الأفراد والمجتمعات أمنها وسعادتها وتقدمها(سهام، 2017، صفحة 263)

كما يسبب عقدا نفسية عند الشخص المعنف، وخاصة الأطفال، ومن الممكن أن تتطور الحالة لتصبح مرضا نفسيا.

- ميول الشخص المعنف لاستعمال العنف.
- تفكك الأسر، ودمارها وانهيارها.
- الشعور بالوحدة وعدم الاستقرار والأمن.

ومن بين صور العنف الأسري تجدر الإشارة إلى أن الصراعات السرية المستمرة القائمة بين الأبوين أو بين الإخوة أو بين الآباء تؤدي في النهاية إلى جو متوتر وشعور بعدم الأمن والاطمئنان والاستقرار بالنسبة لأفراد الأسرة.(فيطس، 2023، صفحة 111)

7-آثار العنف على المراهقين :

للعنف الأسري آثار وخيمة على المدى القريب تنعكس بدورها على المراهق من بين الآثار السلبية العميقة توجد العدائية والانطواء، وفقدان الثقة بالآخرين، وضعف التحصيل العلمي، والهروب من المنزل، أيضا التدخين وتعاطي المخدرات، والانحراف والجريمة والانتحار نتيجة الوصول إلى مرحلة الاكتئاب بفعل العنف المتكرر الذي يتعرض له المراهقين من والديهم أو أحد الأفراد القائمين على رعايتهم والمتمثل في العنف النفسي واللفظي. كل هذه الآثار على الصعيد الفردي والاجتماعي وتعد عامل مهدد لاستقرار الأسرة والمجتمع وتعيق عملية التقدم، فالعنف الموجه نحو المراهقين يؤدي إلى عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية للحصول على إنتاج جديد فعدم استقرار الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية يحد من فعالية ونشاط الفرد في تحقيق ذاته ومساهمته في تنمية مجتمعه .(اللافي، 2021، صفحة 399)

ويمكن أن نذكر بعض الآثار النفسية للعنف الأسري على المراهق منها :

تعرض المراهق لصدمة نفسية جراء العنف الأسري :

مما يسبب صدمة نفسية لدى المراهق هناك عدة أحداث مؤلمة منفردة من النوع الذي يستغرق حدوثها وقتا قصيرا كالعمليات الجراحية التي تجرى للطفل دون إعداده نفسيا، او اعتداءات الجنسية على الطفل أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، وقد تكون أحداث طويلة الأمد (الزمن) كالانفصال الوالدين ، سوء العلاقات الأسرية أو المعاملة القاسية التي يتلقاها الطفل من بيئته. (عامرية، 2015، صفحة 21)

ولقد حدد Eldra Solomon et Kathleen Heide (1999) صنفا ثالثا من الصدمات وذلك لتوصيف نتائج الأحداث المتعددة التي تقع بشكل عنيف وتبدأ بسن مبكرة وتستمر لفترة طويلة ، حالات نموذجية من سوء المعاملة

وفي العصر الراهن خلص أنه ليس من الضروري أن تواجه الموت فعلا حتى تتشكل لديك شبكة عصبية صدمية ، فتكرار معاملة سيئة، أو فقدان ذو أهمية أو نقص الحماية، كلها تعد مصادر للصدمة. (العربي، 2021، صفحة 288)

وقد هدفت دراسة مريم صويلح و حياة عبود الى مدى وجود علاقة بين صدمة العنف الأسري وجنوح المراهقين لدى حالتين إكلينيكيتين وقد توصلت الدراسة أن العنف الأسري يؤدي الى معاناة المراهق من أعراض ذات طبيعة صدمية حيث أن العنف الأسري الذي تعرضا له كلتا الحالتين كانت كمفجر لظهور بعض الأعراض الصدمية، وخاصة ما تعلق بتناذر التجنب وإعادة المعايشة، وهذا ما تم تأكيده من خلال جرد سلم العصاب الصدمي، فقد كانت النتائج مرتفعة في جميع التناذرات. (عبود، 2021، صفحة 750)

- الإحباط : تلعب الظروف البيئية والأسرية والاجتماعية دورا هاما في خلق التوازن اللازم لمختلف جوانب النمو في حياة الانسان هذه الظروف تعمل على خلق التكافل بين أفرادها وسعي الوالدين لاشباع حاجات أفراد الأسرة بشكل يرضى عنه المجتمع وهذا مايسمى بالتنشئة الاجتماعية وعندما تتعطل هذه الوظيفة لسبب ما كالعنف الأسري تتصدع العلاقات الأسرية وتعجز الأسرة عن اشباع حاجات أفرادها فيحدث الاحباط الذي له عواقب وخيمة على الجانب للفرد فهو يضعف الثقة بالنفس ويسبب الشعور بالتوتر والانسحاب واليأس. ويعمل الجو الأسري المتوازن والدافئ على تخفيف حدة الاحباط وازالته
- الضغوط النفسية :

أشارت البحوث إلى أن الأزواج الذين يتعرضون للعنف الأسري يعانون من توتر مزمن حيث يشعر كل منهما أن عليه الاستعداد النفسي والجسدي لمواجهة الاخر مما يدفعه لشحذ الهمة

وبذل الطاقة من أجل ذلك يجعله عرضة للاصابة بالأمراض الجسمية الناتجة عن ازدياد التوتر وهذا كله يؤثر سلبا على الأطفال ويجعلهم يشعورون بعدم الاستقرار والتوتر المستمرين.(عدلات، 2018، صفحة 30)

- اضطرابات الشخصية :

هي مجموعة من الاضطرابات التي تصيب الشخصية فقد تكون اضطرابات في سمات الشخصية فتحول الى عصابية أو قهرية أو وسواسية أو عدوانية غير متزنة أو اضطرابات في السلوك الاجتماعي للفرد فتظهر على الفرد سلوكات ضد المجتمع فتظهر عليه سلوكات عدوانية.

- اضطرابات الخوف :

ان شعور المراهق بأن خطرا ما يحدق به يخلق لديه حالة من التوتر والترقب المستمر ويجعل الطفل في حيرة من أمره في كيفية مواجهته وقد يلجأ إلى الهروب أو للتجنب و قد يتعدى ذلك بأن يصبح الخوف خوفا مرضيا .

- اضطرابات القلق :

إن تعرض المراهق لتكرار حدوث العنف الأسري بين الوالدين أو العنف من قبل أحد الوالدين نحو الأبناء يؤدي إلى تطور شعوره بالقلق من تكرار الوضع، وهذا يجعل شخصيته تتسم بالقلق الدائم وعادة ما يصاحب ظهور القلق أعراض نفسية مثل الأرق والأفكار الوسواسية والصداع والدوخة ....و هكذا يصبح تفكير الفرد مضطرب مما يقلل من تركيزه وتحصيله العلمي ويضعف علاقاته الاجتماعية.

- اضطراب الوسواس القهري :

وهي عبارة عن آراء وأفكار وتصورات تقتحم عقل الفرد وتسيطر عليه بشكل ملح وقسري وهي عدوانية مستهجنة كأن يتلفظ الفرد بكلمات وقحة أو تكرار فكرة الموت أو نغمة

موسيقية معينة وغالبا ما يرافق الأفكار التسلطية أفعال قهرية يكررها الفرد بشكل لاارادي قسري (الاغتسال المتكرر) .

-الاكتئاب :

ان اصابة الفرد بالاكتئاب في مرحلتي الطفولة والمراهقة يؤدي الى اعاقة نموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي ويؤدي الى قصور في وظيفة الت وفعاليتها في علاقات الفرد بالاخرين ويرتبط هذا بشكل وثيق باضطرابات الشخصية.(عدلات، 2018، صفحة 31)

خلاصة الفصل :

نستخلص مما رأيناه أن العنف مفهوم واسع يتعدى العنف المادي الذي نعرفهو يندرج تحته العنف اللفظي والإهمال و الحرمان، وينشأ هذا العنف من مسببات كثيرة منها الحالة الاجتماعية و المستوى الاقتصادي للأسر، وللعنف آثار بليغة على مستوى الأسر فهو يهد من استقرار وتماسك الأسر، كما له آثار خطيرة على الأبناء على المستوى القريب والبعيد، ومن بين الآثار التي تمس الأبناء الانطواء والعدوانية ، وتدني التحصيل الدراسي ، وقد تؤدي على المستوى البعيد إلى التدخين وتعاطي المخدرات ، والجريمة وصولا الى الانتحار .

الفصل الثالث: التوافق النفسي

-تمهيد.

1- تعريف التوافق

2- تعريف التوافق النفسي

3- أبعاد التوافق النفسي

4- مؤشرات التوافق النفسي

5- معايير تحديد حسن أو سوء التوافق

6-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي

7-التوافق عند المراهقين

خلاصة

تمهيد :

يحتل التوافق النفسي حيزا هاما في الدراسات خاصة النفسية منها نظرا لأهميته البالغة إذ هومن المفاهيم الأساسية في علم النفس وهو جوهر الصحة النفسية.

فالأفراد في حياتهم اليومية يسعون إلى التوافق مع البيئة في أسرهم وفي مهنهم وفي عدة مجالات وذلك بالتعامل مع المواقف الضاغطة بمرونة ، والثقة بالنفس ، والقدرة على الحب والعطاء وكل السلوكات الموجهة للتغلب عل صعوبات البيئة والسعي لعيش حياة سعيدة خالية من الاضطرابات والأمراض سواءا النفسية أو الجسدية .

1-تعريف التوافق :

التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة ، وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم ، ففي الإنجليزية نجد كلمات Adaptation – Conformity – Adjustment – Accomodation .

وفي العربية نجد كلمات : توافق، تكييف، تلاؤم، مسايرة، مجاورة .

والتوافق هو المفهوم النفسي او الاجتماعي الذي سنوليه اهتمامنا في هذا البحث .(شاذلي، 2001، صفحة 26)

التوافق هو قدرة الفردعلى تحقيق إنجازاته و إشباع حاجاته ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع والثقافة التي يعيش ضمن إطارها ، ومن ثم يعيش الفرد متوافقا في الأسرة والعمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها وهو في حالة انسجام وتناغم (قرينعي، 2017، صفحة 142)

عرّف لازاروس التوافق علىأنه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة. (رمضان مُحَمَّد القذافي ، 1998 :109)

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من اجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

تعريف كارل روجرز على أنه : "قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته "

يشيرتعريف كارل روجرز للتوافق على كيفية إدراك و تقدير الفرد لذاته فالفرد المتوافق هو الإنسان القادرعلى إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل كل الحقائق و المواقف التي يتعرض لها يتعرض لها حتى ولو لم تكن تعجبه ثم العمل على أخذها بعين الاعتبار لبناء شخصيته . (فروجة، 2011)

2-تعريف التوافق النفسي :

التوافق النفسي في معناه أن يكون الفرد راضيا عن نفسه ، غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها ، أو غير واثق فيها كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص ورثاء الذات (بجة، 2021، صفحة 99)

ويعرف زهران (1997) التوافق النفسي بأنه "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته . ويتضمن هذا التوازن السعادة والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الاولية الفطرية والثانوية والمكتسبة . ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي ، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المراحل المتتابعة " (لمومني، 2016)

إن التوافق عملية كلية ، دينامية ، وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية و الخارجية للفرد بما يساعد الفرد على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله وكذلك بين القوى الذاتية للفرد والقوى والبيئية الخارجية مما يحقق خفض التوتر ، بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها ، وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي للفرد مع الإيجابية و المرونة في التعامل مع المجتمع من حوله .(شقير، 2003، صفحة 3)

وعلى ضوء مارأيناه يمكن أن نعرف التوافق النفسي على أنه قدرة الفرد على التكييف و التأقلم مع الظروف الحياتية المختلفة وتحقيق الانسجام بينه وبين بيئته والقدرة على فهم نفسيته والثقة بها كما تكون له القدرة على مواجهة المصاعب والأزمات والمشكلات بمرونة وثبات والتميز بالاتزان في الانفعالات وضبط المشاعر .

3-أبعاد التوافق النفسي :

3-1. التوافق الشخصي و الانفعالي :

ويقصد به قدرة الفرد على تقلبه لذاته والرضا عنها ، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة ، وإحساسه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة ، وخلوه من الاضطرابات العصابي وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي .(شقير، 2003، صفحة 4)

3-2 . التوافق الأسري :

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه ، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له ، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة ، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته ، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة ، وتساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته ، وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساعده في إقامة علاقة التواد والمحبة. (شقير، 2003، صفحة 4)

3-3. التوافق الاجتماعي :

هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة ، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه ، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين والقدرة على إقامة علاقات طيبة ايجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم وشعوره بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني .(رشيد، 2011، صفحة 11)

3-4 . التوافق الصحي :

وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية ، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان ، مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف او ضعف لمهمته ونشاطه .(رشيد، 2011، صفحة 11)

4-مؤشرات التوافق النفسي :

يمكن أن نحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق ، وكالآتي :

- أن تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية.
- أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكاناته.
- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص .
- أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها : الثبات الانفعالي واتساق الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة ، وأن يكون مفهومه عن ذاته متطابقا مع واقعه أو كما يدركه الآخرون عنه .
- أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الإيجابية التي تبني المجتمع كاحترام العلم وأداء الواجب واحترام الزمن وتقديرات التراث .(الداهري، 2008، صفحة 17)

5- معايير تحديد حسن أو سوء التوافق :

5-1. المعيار الإحصائي :

فمنحى التوزيع الاعتدالي يرشدنا إلى تحديد السواء والشذوذ في توزيع السمات والخصائص النفسية، حيث يتجمع معظم الأشخاص في التوزيع الاعتدالي عند منتصف المنحنى ويفترض أن هؤلاء هم الأسوياء، وأن الحالات القليلة المتطرفة هم الشاذون، ويفترض المعنى الإحصائي للتوافق أن المدى السوي يضم حوالي ثلثي المجتمع الأصلي.

5-2. المعيار الحضاري :

يعتبر هذا المعيار أن سلوك الفرد يقترب من السواء أو الشذوذ طبقالاقترابه أو الابتعاد عن السائد في الوسط الاجتماعي الحضاري المنتمي إليه ، فالمجتمع بقسوة معاييره الثابثة لا يرحم أي انحراف إلا بالقدر الذي يؤكد الفردية في التعبير .

5-3. المعيار الباثولوجي :

يفترض هذا المعيار أن الشخص الذي يمتلك شخصية سوية متوافقة هو شخص بلا أعراض، إلا أن واقع الحال أنه نادر ما يوجد مثل هذا الشخص، ولاسيما في ظل الظروف الضاغطة التي تميز حياتنا المعاصرة.

5-4. المعيار المثالي :

يتميز هذا المعيار بوجود اتفاق كبير في تحديد الجوانب المثالية في السمات و الخصائص الشخصية، فارتفاع الذكاء سمة مثالية، وكذلك اكتمال الصحة وارتفاع مستوى الجمال وقول الصدق والاتزان الانفعالي، إلا أن وجهة النظر المثالية هذه متزمتة في تحديد السواء إلى درجة أننا لو أخذنا بها لا عتبر كل أفراد المجتمع غير أسوياء.

6-5. المعيار الطبيعي :

تبعا لهذا المعيار يتحدد السواء في كل ما يعتبر طبيعيا من الناحية الاجتماعية أو الفيزيقية، وبالتالي تعتبر الجنسية الغيرية سوية مثلا، بينما ينظر إلى الجنسية المثلية على أنها شاذة .(صونيا، 2017، صفحة 78)

6-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي :

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته و البعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ولقد أجمل " حسين أحمد حشمت و مصطفى حسين باهي " (2007)، أهم العوائق في النقاط التالية:

6-1. النقص الجسماني :

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل الذي تنتابه الأمراض نقل كفاءته و يكون عرضه لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

6-2. عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة :

يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الإجتماعية المكتبسة، وإذا استشيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرف التي يتم إشباع هذه الحاجات.

6-3. عدم تناسب الانفعالات والمواقف :

أن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا.

6-4. الصراع بين أدوار الذات :

مايؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في :

- عوائق نفسية ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب مثل يرغب الطالب في دراسة الطب و الصيدلية ولا

يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب.

- عوائق مادية واقتصادية يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.
- عوائق اجتماعية وتمثل العادات و التقاليد و القوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكاته وتنظيم علاقاته .(فروجة، 2011، صفحة 120)

7–التوافق عند المراهقين :

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثر في مرحلة الرشد الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة، فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل نموه فشعور المراهق بالإنتماء لمجتمعه وميله إلى الاعتدال والتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والإتزان العاطفي، الخلو من العنف والتوترات كما يتميز بالتوافق مع الوالدين والأسرة عموما والتوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي بالاضافة للتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس خاصة والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة مع عدم المعاناة من الشكوك الدينية، ومن بين أهم العوامل التي تؤدي إلى المراهقة المتوافقة :

- المعاملة الوالدية (الأسرية) المتفهمة التي تتسم بالحيوية وإحترام رغبات المراهق.
- توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الأمور الخاصة.
- توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته، وشعوره بتقدير والديه والاعتزاز به.
- ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، بحيث توفر له مختلف الحاجات المادية الضرورية.

- شخل وقت الفراغ بالاشتراك في الأنشطة الإجتماعية والرياضية المختلفة للسلامة الجسمية والصحة العامة.
- الميول العقلية الواسعة والقراءات المتنوعة.(فروجة، 2011، صفحة 161)

خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق أن موضوع التوافق النفسي من المواضيع الهامة، بحيث يؤثر على البنية النفسية للفرد ، ودائما ما الإنسان يسعى أن يكون متوافقا نفسيا واجتماعيا ليصل إلى السعادة والاتزان . والتوافق يعتمد على ثلاثة عناصر تشمل الفرد ويقصد به التركيب النفسي للشخص، والحاجات والآخرون الذين يشاركونه الموقف ولابد من تحقيق الإنسجام بين هذه العناصر ليتم التوافق بمعنى أن تتحقق أهدافه وتشبع حاجاته بطريقة مقبولة اجتماعيا فيحدث الاستقرار النفسي ويتم التوافق النفسي وكذلك الاجتماعي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

/

-تمهيد.

1-المنهج المعتمد.

2-حدود الدراسة

3-الدراسة الإستطلاعية

4-عينة الدراسة

5-وصف خصائص الدراسة

6-أدوات الدراسة

7-الخصائص السيكومترية للأدوات

8-الأساليب الإحصائية

9-طريقة وظروف الإجراء

تمهيد :

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري وكل ما يتعلق به من متغيرات (العنف الأسري و التوافق النفسي) خصصنا جزءا من بحثنا للجانب التطبيقي الذي يحتوي على الإجراءات التي قمنا بها لتحقيق أهداف الدراسة وقد تمثلت هذه الإجراءات في اختيار منهج الدراسة الملائم واختيار مجتمع وعينة الدراسة والتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة ، وأهم خطوات التي قمنا بها لتحقيق أهدافه وملخص لأهم الأساليب الإحصائية التي استخدمناها في استخراج النتائج كينتقل مباشرة في الفصل التالي لعرض النتائج البحث وتفسيرها ، ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقدمة

1- المنهج المعتمد :

إن أهداف الدراسة هي التي تفترض على الباحث اختيار المنهج الواجب اتباعه، حيث أن المنهج هو الطريق المنظم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنساني في دراسة مشكلة أو موضوعا في مجالات **العلوم** عموما، بقصد الوصول الى الهدف المخطط له سواء تمثل في التعرف على المبادئ والقواعد التي تحكم الظواهر والقضايا العامة أو إيجاد حل لما تفرزه تلك الأخيرة من المشكلات.(**عمارة، 2016، ص 11-12**)

وفي دراستنا هذه سيتم استخدام المنهج الوصفي وهو : عبارة عن طريقة توصف من خلالها الظاهرة وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي عليها استخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي.(**حامد، 2008، ص 43**)

2-حدود الدراسة:

- المجال المكاني : تم تطبيق الدراسة الأساسية في متوسطة الشيخ قشار بلحاج ببلدية بنورة بولاية غرداية.

المجال الزماني : تم تطبيق الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة بين 22 – أفريل- 2024/ ماي 2024لتوزيع أدوات البحث واستلامها وتفريغها ومعالجتها وتحليلها ...

3-الدراسة الاستطلاعية :

من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة ميدانية بدراسة استطلاعية، نظرا لارتباطها بالميدان فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فهي تعتبر دراسة أولية صغيرة وتمهيدا للدراسة الأساسية، حسب الباحث عبد الرحمان عيسوي :

الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه (**بلحاج، 2011 ص 190**)

وتكمن أهداف الدراسة الاستطلاعية لبحثنا هذا في :

- استكشاف ميدان الدراسة من خلال التعرف على هيكل المجتمع الإحصائي
- التعرف على مختلف الصعوبات التي واجهناها مثل:

1- إيجاد وقت ملائم للباحثان والمبحوثينمن أجل تطبيق الإستبيان.

2-إيجاد قاعات ملائمة من أجل تطبيق الإستبيان

3-وجود صعوبة لدى البعض من المبحوثين في فهم الإستبيان

- حساب الخصائص السيكوميترية الخاصة بالأدوات المطبقة في هذه الدراسة (الصدق والثبات)، وذلك من أجل الاطمئنان على مدى صلاحية هذه الأدوات، والمتمثلة في مقياس العنف الأسري ومقياس التوافق النفسي.

وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية تمثل عددها في (75) تلميذا بمتوسطة الشيخ قشار بلحاج ببلدية بنورة ولاية غرداية لغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المطبقة في الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي (2023-2024) والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية .

4–عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من 145 تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الذي تتوفر فيه شروط الدراسة والمتمثلة في كونه متمدرس نظامي من مستوى التعليم (الثانية – الثالثة – الرابعة) المتوسط من متوسطة الشيخ قشار بلحاج ببلدية بنورة بولاية غرداية .

5–خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم(01) يوضح خصائص العينة حسب المستوى

المستوى	التكرار	النسب المئوية
الثانية متوسط	53	٪40
الثالثة متوسط	49	٪33
الرابعة متوسط	43	٪27
المجموع	145	٪100

يتضح من خلال الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي كان بعدد 145 للتلاميذ السنة للثانية متوسط ب53 تلميذ والذين يمثلون بنسبة 40٪ و49 تلميذ للثالثة متوسط بنسبة33٪ و43تلميذ للرابعة متوسط بنسبة27 ٪ ويتضح أن نسبة الثانية متوسط تفوق نسبة تلاميذ المستوى الثالثة والرابعة متوسط.

6– أدوات الدراسة:

من أجل التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي إستخدم الطالبان أداتين للقياس وتمثلت في مقياس العنف الأسري من إعداد (عيشي أمال، 2012. 2013) ومقياس التوافق النفسي من إعداد (الخاميري، 1996) .

6-1- مقياس العنف الأسري:

وصف المقياس: تم الإعتماد على مقياس العنف الأسري الذي تم تطويره بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة من قبل عيشي أمال (2012-2013)

والذي يتكون من" 34" بند موزع على 3 محاور:

-المحور الأول: العنف الأسري الممارس بين الوالدين واشتمل على 16 بند.

-المحور الثاني: العنف الأسري اللفظي الممارس على المراهق واشتمل على 10 بنود.

-المحور الثالث: العنف الأسري الجسدي الممارس على المراهق واشتمل على 08 بنود.

وتتدرج الإجابات من غالبا إلى أحيانا إلى أبدا حيث تعطي العبارة الدرجة كالآتي:

الإجابة	غالبا	أحيانا	أبدا
الدرجة	03	02	01

تعليمة المقياس:

فيما يلي مجموعة من العبارات أو الفقرات والتي تعبر عن رأيك بصراحة ويرجى منك قراءة كل عبارة بدقة والإجابة في الإستبيان وذالك بوضع علامة (*) في الخانة التي تراها مناسبة مع العلم أن نتائج هذه الدراسة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة.

6-2- مقياس التوافق النفسي:

وصف المقياس: تم الإعتماد على مقياس التوافق النفسي (للخامري، 1996) الذي يتكون من 5 مجالات موزعة على 45 بند:

1-التوافق الإنفعالي.

2-التوافق الجسمي.

3-التوافق مع الذات.

4-التوافق مع القيم الخلقية والروحية.

5-التوافق مع الآخرين.

كان يطلب من المفحوص قراءة كل فقرة ويضع علامة(*) تحت البديل المناسب وذلك من مجموع 5 بدائل (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي إلى حد ما، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي مطلقا).

وقد اعتمدنا على مفتاح التصحيح الموضح في الجدول التالي:

البدائل	تنطبق علي تماما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي إلى حد ما	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي مطلقا
الرقم	01	02	03	04	05

7-الخصائص السيكومترية للأدوات :

7-1.الصدق : يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية المقياس وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها المقياس، ويعني الصدق جودة المقياس بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه والسمة المراد قياسها.(المشيخي علي، 2009 ، ص 157)

وتم التأكد من صدق أدوات الدراسة باستخدام نوع من أنواع الصدق :

-صدق المقارنة الطرفية : أو الصدق التمييزي ويحسب باستعمال (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين فالقيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل الصدق التمييزي للمقياس.

7-1-1.صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي:

الجدول رقم (02) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	14	157,7143	10,39548	13,096	26	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	14	118,2857	4,33995			

يتضح من الجدول رقم (01) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا و الدنيا و أن قيمة" ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذا ما يدل على صدق الأداة و أنها صالحة للتطبيق.

7-1-2.الصدق الذاتي لمقياس التوافق النفسي : و يعبر عنه بالجذر ألتربيعي لمعامل الثبات و يقدر ب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ المقدر ب(0.724) و الذي يساوي ناتجه (0.897) .

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن المقياس صادق و هذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.

7-1-3.صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف الأسري:

الجدول رقم (03) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف الاسري

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	14	12,7857	3,09288	5,790	26	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	14	8,0000	,00000			

يتضح من الجدول رقم (01) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا و الدنيا و أن قيمة " ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذا ما يدل على صدق الأداة و أنها صالحة للتطبيق.

7-1-4.الصدق الذاتي لمقياس العنف الأسري: و يعبر عنه بالجذر ألتربيعي لمعامل الثبات و يقدر ب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ المقدر ب(0.901) و الذي يساوي ناتجه (0.965) .

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن المقياس صادق و هذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.

7-2-الثبات:يعطي الثبات مدى دقة أداة جمع البيانات واتساقها كأن يجري اختبار مع ظاهرة ما ويتم الحصول على نتائج معينة ثم يتم إعادة اختبارها مرة أخرى، فإذا أعطى الاختبار الثاني نفس النتائج فيدل ذلك على ثبات الاختبار. (مُحَمَّد ، د، ت، ص 150)

معامل الثبات ألفا كرومباخ : يعتبر معامل ألفا كرومباخ حالة خاصة من معادلة كيودر وريتشارد سون ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرق مختلفة،

وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين جزئين من أجزاء الاختبار، ويتم حساب كل بند من بنود الاختبار ثم مجموع التباينات، وكذلك تباين الدرجة الكلية للاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط.(أبو هاشم، 2006، ص 8)

7-2-1.ثبات مقياس التوافق النفسي:

قد تم تقدير الثبات من خلال ما يلي :

طريقة التجزئة النصفية : وكانتنتائجثبات مقياس التوافق النفسيبالتجزئة النصفيةكالآتي:

الجدول رقم (04) يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0.509	0.680	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي0.509و بعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت 0.680و هي دالة عند 0.01 و هذا ما يجعل إستبيان التوافق النفسي ثابت.

حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ :ولقد تم حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ كما يلي :

الجدول رقم (05) يوضح ثبات استبيان التوافق النفسي

بمعادلة ألفا كرونبخ

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونبخ
التوافق النفسي	0.724

يتضح من الجدول رقم (03) أن قيمة ألفا كرونبخ هي 0.724 هي قيمة عالية و هذا ما يدل على إن مقياس التوافق النفسي ثابت.

7-2-2.ثبات مقياس العنف الأسري:

قد تم تقدير الثبات من خلال ما يلي :

-طريقة التجزئة النصفية : وكانتنتائجثبات مقياس العنف الأسريالتجزئة النصفيةكالآتي:

الجدول رقم (06) يوضحثبات مقياس العنف الاسري طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
العنف الاسري	0.648	0.786	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي0.648و بعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت 0.786و هي دالة عند 0.01 و هذا ما يجعل إستبيان العنف الاسري ثابت.

-حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ : ولقد تم حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ كما يلي :

الجدول رقم (07) يوضحثبات استبيان العنف الاسري

بمعادلة ألفا كرونبخ

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونبخ
العنف الاسري	0.901

يتضح من الجدول رقم (03) أن قيمة ألفا كرونبخ هي 0.901 هي قيمة عالية و هذا ما يدل على إن مقياس العنف الاسري ثابت.

8-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إعتمدنا في هذه الدراسة من أجل الوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية على عدة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية باستخدام البرنامج الإحصائي المعروف بالحزم الإحصائية (SPSS) ، ونذكر منها:

- معامل الإرتباط بيرسون: وقد تم استخدامه للبحث عن العلاقة بين متغيرين كميين .
- إختبار.T Test لعينتين مستقلتين.

-معامل الفاكرومباخ .

9- طريقة وظروف الإجراءات :

قام الطالبان بزيارة متوسطة الشيخ قشار بلحاج ببلدية بنورة ولاية غرداية التي تحتوي على 235 تلميذ حيث قصدا مستشارة التوجيه التي قدمت لهم قوائم التلاميذ والمعلومات اللازمة عن التلاميذ واختار الطالبان من خلالها عينة عشوائية قوامها 145 تلميذ من مختلف المستويات وبعدها.

قما بتقديم أدوات البحث للتلاميذ من أجل الإجابة عنها بعد شرح مفصل لطريقة الإجابة، وكان التلاميذ جد متعاونين على العموم وقد سأل التلاميذ عن فائدة هذه الأداة بالنسبة لنا، لدى فقد وضحنا للتلاميذ أن الأداة عبارة عن أسئلة نحتاجها لأغراض بحثية وهذه المعلومات تبقى سرية وكانت المستويات متفاوتة في درجة فهم واستيعاب الأداة بحيث لم نجد صعوبة تذكر في مستوى الرابعة والثالثة متوسط بينما وجدنا بعض الصعوبات في مستوى الثانية متوسط بحيث أن هناك بعض التلاميذ شرحنا لهم الأداة عبارة عبارة، و بعضهم الآخر أجاب عن الأداة دون فهم، رغم تنبيهنا له عدة مرات، كما لاحظنا في زيارتنا بعض الحالات منها أبناء المطلقين و اليتامى الذين تعذر عليهم الاجابة عن الأداة إذ أن أحد والديه أو كلاهما غائب عنه، كما أن هناك بعض الحالات تعاني من الخجل والانطواء ، كما وجدنا أيضا بعض المستويات يكثر فيها تشويش بعض التلاميذ على الآخرين وهذا قد يؤثر على موضوعية الاجابات وفي النهاية جمعنا الأدوات وشكرنا التلاميذ ومستشارة التوجيه على مساعدتهم و تعاونهم معنا .

خلاصة:

في هذا الفصل تم التعرض إلى الدراسة التطبيقية وذلك بعد التأكد من المقاييس ببعض الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، حيث تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، وحساب الثبات بطريقة الفا كرومباخ كما تطرقنا في هذا الفصل إلى ذكر المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي وأيضا تطرقنا إلى اختيار العينة التي كانت عينة عشوائية وفق خصائص العينة مما أجاز تطبيق دراستنا لإثبات فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس :عرض ومناقشة النتائج

/ \

تمهيد.

1-عرض ومناقشة الفرضية العامة

2-عرض ومناقشة الفرضية الأولى

3-عرض ومناقشة الفرضية الثانية

4-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

5-استنتاج عام

-الملاحق.

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات الميدانية للدراسة ننتقل إلى عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها على ضوء الفرضيات المعتمد عليها من طرف الطالبان، و من خلال ذلك نقوم بعرض و تحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية لهذا البحث والتي تمت في متوسطة الشيخ قشار بلحاج ببلدية بنورة ولاية غرداية.

1-عرض ومناقشة الفرضية العامة

تنص الفرضية الرئيسية على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط ولاختبار صحة هذه النظرية قمنا بحساب معامل الإرتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08) يبين معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والعنف الأسري

	معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي العنف الأسري	-0.120	143	0.150	غيردال

المصدر:من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم (08)أن معامل الارتباط (ر) 0.120- عند مستوى الدلالة 0.01 حيث بلغت القيمة الاحتمالية 0.150 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.01 . وعند مقارنة قيمتها

الإحصائية sig (0.150) مع مستوى الدلالة وجدنا أن قيمة sig 0.150> 0.01 ، وهذا ما يفسر بعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والتوافق النفسي وبالتالي نرفض H1 ونقبل H0

وهنا نلاحظ من نتائج دراستنا أن العنف كسلوك ممارس في وسط الأسرة لا يؤثر على عملية التوافق النفسي ، ومن خلال ما خبرناه من واقع الحياة اليومية لمجتمع الدراسة أن سلوك العنف سلوك مقبول لدى المجتمع خصوصا المجتمعات المغلقة ويمارس داخل وخارج الأسر إذ يسن هذا المجتمع ضوابط و أنظمة صارمة للمحافظة على قيمه إذ يحمل الأفراد على تطبيقه ولا يرى المراهق هذا السلوك الممارس ضده كسلوك خطير يهد من استقرار الأسر إذ أن ثقافة المجتمع وأسلوب التنشئة الاجتماعية يلعب دورا هاما في تفسير ظاهرة العنف حيث يراه أسلوبا من أساليب التربية و تعديل السلوك، كما وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي على أن الأشخاص الذين يكتسبون العنف يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى مثل التواصل وغيرها حيث يقول ''باندورا'' رائد هذه النظرية أن السلوك البشري يتم تعلمه في الغالب وهو ليس فطري. ويرى أن عملية التعلم تتم داخل نطاق الأسرة الضيقة. فبعض الآباء يعلمون ويشجعون أبناءهم على ممارسة السلوك العنيف ضد الآخرين ويعتقدون أنه يدل على الشجاعة، وأظهرت بعض الدراسات الاجتماعية مثل دراسة (وفاء كردمين،2017) ''العنف في الوسط المدرسي فعل اجتماعي'' أن بعض المجتمعات لديها اتجاهات إيجابية نحو العنف، فتشجع السلوكيات العنيفة لأنها تحقق مكاسب السيطرة والتحكم.

وأن السلوك المعاكس جبان وضعيف، وكانت تجربة الدمية "بوبو" قد استندت على إثبات أن بعض السلوكيات قد يتعلمها الصغار من تقليد تصرفات نماذج البالغين، حيث تضمنت التجربة تعريض الأطفال لنموذجين من الشخصيات البالغة أحدها عدواني وآخر غير عدواني. أخذ**ألبرت باندورا** (**Albert bandura** 72)طفلا مقسمين إلي 36 ولد و 36 بنت تتراوح أعمارهم ما بين 3-7 سنوات وتركهم مع أشخاص بالغين ومعهم دمية منفوخة على شكل مهرج اسمه «بوبو». فكرة التجربة هي أن يراقِب الطفل كيف يعامِل الشخصُ البالغ الدميةَ، ثم يُترَك الطفل مع الدمية لوحدهما لكي يراقب الباحثون تعامله معها.

الأطفال الذين شاهدوا الشخص البالغ يعامل الدمية «بوبو» بعنف، قاموا بدورهم بضرب الدمية وشتمها بقسوة بعد أن تُركوا وحدهم معها. أما الأطفال الذين شاهدوا الشخص البالغ يعامل الدميةَ بلطف، قاموا هم الآخرين بالتودد ل «بوبو» واللعب معه بلطف(**باسوبوليتي "Pasopoletti وآخرون.، 2022**).

كما ويرجع الطالبان النتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية إلى أن العوامل المرتبطة بالتكوبن الذاتي للفرد والتي تؤثر بشكل كبير في تحقيق توافقه وتقبله لنفسه وللغير فنجد بعض سلوكات واضطرابات انفعالية عديدة ترافق مرحلة المراهقة مثل "الخجل وهو متغير نفسي، يعرف بأنه شعور بعدم الارتياح عند التواجد مع الآخرين ويحد من السلوكيات الاجتماعية الطبيعية بالخوف أثناء التفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات مع الآخرين. والعوامل الأخرى التي تؤثر على التوافق النفسي للمراهقين هي; ألفة الصداقة ، الكفاءة الشخصية ، والحاجة إلى الانتماء ، والانتماء إلى المدرسة والترابط الاجتماعي أي تلعب كل هذه المتغيرات دورا مهما في التطور الاجتماعي والعاطفي الأمثل للمراهقين". (. **Pitt, C.، 2021, Hock, A., Zelnic**)

.ويمكن أيضا أن تكون المشاكل النفسية للمراهقين نتيجة لعوامل مختلفة ، بما في ذلك العوامل الاجتماعية والسلوكية والتعليمية والعائلية ، والوراثة الجينية ، وتجارب التنمية المبكرة . كما أن من أهم القضايا المرتبطة بالمراهق وتطور المشاكل العقلية في هذه المرحلة هي علاقة التعلق مع الوالدين. نظرية علاقات التعلق هي أعظم إنجاز (**لجون بولبي1907م – 1990م.**) ، والتي تؤكد على أهمية العلاقة العاطفية والحساسة والداعمة بين الوالدين والأطفال. وفقا لنتائج البحث ، يعتبر عدم التوافق النفسي للمراهقين نتيجة لتأثير علاقة الطلاب بوالديهم ، وتشكل علاقات التعلق العوامل الرئيسية التي تؤثر على التوافق. تتنبأ الجودة والدعم الاجتماعي بالرضا عن الحياة لطلاب الجامعات الأكبر سنا بشكل كبير (**روزنبلات ، وآخرون.، 2017**).

–وتتأثر حياة المراهقين بجودة علاقتهم مع والديهم وتعتمد إلى حد كبير على استجابة الوالدين وجنس الوالدين والعمر. تتميز مرحلة المراهقة بتعديلات نفسية واجتماعية عميقة. يخضع المراهقون لتغييرات مثل البلوغ ، وانخفاض تأثير الوالدين ، وكذلك النمو في الجوانب المعرفية والجسدية والعاطفية والنفسية، وتشكل أيضا تجربة انفصال الوالدين أو الطلاق أثناء مرحلة المراهقة ضغوطا شديدة على

الحياة. ويمكن لقرار الوالدين بإنهاء زواجهما أن يقود المراهق إلى تجربة نقاط ضعف نفسية اجتماعية تتمثل في ضرورة مواجهة الضيق النفسي ، والاستجابة من أجل الاستقلال الشخصي.حيث تمثل المراهقة مرحلة تنموية تتغير فيها المطالب باستمرار ، وتمارس على ثلاث نواحي بما في ذلك البيولوجية والنفسية والاجتماعية. ويفرض طلاق الوالدين أو انفصالهما متطلبات وجودية لم تكن موجودة من قبل في حياة المراهق.(**بدر الدين نجمي وآخرون.,** **2019**).

يشير تفكك الأسرة إلى وصول مرحلة مؤقتة من الصراع والارتباك وعدم اليقين للمراهقين ،وبالتالي يتعين على المراهقين الاستجابة لمطالب عالم لم يعد للأسف موثوقا به كما كان من قبل. ويصبح التكيف أولوية للمراهق الذي يتوق إلى استعادة الشعور بالاستقرار والاستمتاع بالملذات المألوفة المرتبطة بأسلوب حياته الشخصي.إذ أن التوافق النفسي يدل على القدرة الحميمة على قيادة وجود متوافق / أو تكوين روابط مع الآخرين بطريقة متناغمة. يمكن أيضا قياس التكيف النفسي للمراهقين ذوي الوالدين المطلقين من خلال التركيز على الجودة الذاتية للتوازن الشخصي الذي يتم تجربته. وتميل هذه الصحة النفسية إلى المرور عبر تحول طبيعي أو آخر في وجود صدمة عائلية ، مما يزعج الكائن الحي ويغير التفاعلات الاجتماعية للمستجيبين لدينا(**يي ، 2019**).

-ونجد أن نتائج دراستنا الحالية اتفقت معدراسة مواسي خليدة، بن معمر هدى ، (2022) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسيواختلفت مع دراسات سابقة تؤكد نتائجها على وجود علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي، والتي من بينها دراسة (بن جفان عدلات، 2018) وكانت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الأسري والتوافق النفسي.

وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية الرئيسية في دراستنا الحالية والقائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي.

2-عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لأبنائهم المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

جدول رقم (09) يبين معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي وعنف الممارس بين الوالدين

	معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	-0.059	143	0.478	غير دال
عنف الوالدين الممارس				

المصدر:من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم (09)عدموجود علاقة بين التوافق النفسي وعنف الممارس بين الوالدين، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون ب (0.059-) عند مستوى الدلالة (0.01) ومن خلال مقاربة قيمتها الاحتمالية sig(0.478) مع مستوى الثقة (0.01) نجد أن قيمة 0.478sig>0.01. وبالتالي نرفض H1 التي تقول أنه توجد علاقة بين العنف الأسري بين الوالدين والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، ونقبل H0 التي تقول لا توجد علاقة بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس .

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج في فرضيتنا هذه أن العنف الأسري بين الوالدين لا يؤثر على عملية التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس،ويفسر الطالبان هذه النتيجة بالمجتمع الذي تعايشه العينة إذ أن مفهوم الديني للقوامة لدى ذلك المجتمع مختلف كما أن تبريرهم هذا ينعكس من خلال فهمهم لآيات القرآن الكريم (والتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ...)(سورة النساء الآية 34) إذ يفهم فئة من أفراد هذاالمجتمعهذه الآية على أن للأب

السلطة الحاكمة والمطلقة في تسير أمور البيت عن طريق فرض السيطرة على زوجته ويطالبها بالطاعة العمياء لكل الأوامر. فإذا ما لم تنفذ أوامره فإنه يرى من حقه أن يمارس العنف ضد زوجته سواء أكان .

لفظيا أو جسدياوهذا ما قديجعل المراهق يرى حدوث العنف بين والديه أمرا عاديا ويتقبله وأنه لا يستدعي القلق منه حيث أصبح من العادات الاجتماعية السائدة كما يراه .

ويمكن أن نعزوه إلى أن المراهق في هذه الفترة يسعى إلى الاستقلالية والتخلص من قيود الأهل والاعتماد على نفسه، ويرى "لوهال" (le hall) "أن المراهقة بحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى الشخصي لاسيما في علاقته الجدلية بين الأنا والآخرين"(سليمة، 2021، صفحة 152) كما أن المراهق في هذه المرحلة يسعى للابتعاد عن محيط أسرته.

وعليه نستنتج أن الفرضية القائلة أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين العنف الأسري الممارس بين الوالدين والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط لم تتحقق.

3-عرض ومناقشة الفرضية الثانية:التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط.

جدول رقم (10) يبين معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والعنف الأسري اللفظي

	معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	-0.133	143	0.112	غيردال
العنف الأسري اللفظي				

المصدر:من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم (10)عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والعنف الأسري اللفظي، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون ب 0.133- عند مستوى الدلالة 0.01 ومن خلال مقاربة قيمتها الاحتمالية sig(0.112) مع مستوى الثقة (0.01) نجد أن قيمة 0.112sig>0.01. وبالتالي نرفض H1 التي تقول أنه توجد علاقة بين العنف الأسري بين الوالدين والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، ونقبل H0 التي تقول لا توجد علاقة بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المتوسط

ومن خلال ما لاحظناه في نتائج دراستنا أن العنف الأسري اللفظي لا يؤثر على التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المتوسط ، و يعلل الطالبان ذلك إلى ضعف المستوى التعليمي عند فئة من مجتمع العينة إذ أنشأ وتربى على هذا النمط منذ الصغر بحيث لا يرى الوالدان في التوبيخ والصراخ عنفا أصلا بل يرونه توجيه وإرشاد لفائدة أبنائهم والمراهق يعايش هذا داخل المنزل وخارجه وبالتالي لا يعده عنفا ولا يراه مؤثرا على توافقه النفسي .

ونلاحظ أن الأمر ذاته بالنسبة للتهديد بالإيذاء بالعنف بأشكال مختلفة فإن نقص الوعي عند فئة من هذا المجتمع تجعله يعتقد أن التهديد دافعا إيجابيا لتربية أبنائهم وطاعة والديه ومحفزا على القيام بالأعمال الحسنة والتفوق الدراسي مثلا ونجد هذا التهديد شائع عند الأولياء منذ نعومة أظافر هؤلاء المراهقين لدى لم يروه على أنه يؤثر على توافقهم النفسي .

كما أن السباب والشتم لا يعتبر عند فئة من هذا المجتمع عنفا بل وقد تجده على لسان طفل لا يحسن حتى الكلام وتجد الذين يتلفظون بهذه الألفاظ الرديئة الجارحة عند بعض المراهقين دليل على التمدن والتحضر الزائف.

ومصدر للرجولة والقوة لدى فإن المراهقين قد لا يرون في السباب والشتم مؤثرا على استقرارهم وتوافقهم النفسي لأنه شيء مألوف عندهم .

ولا نغفل أيضا دور وسائل الإعلام التي باتت تشجع على العنف وتساعد على تنامي هذه الظاهرة في المجتمعات فمن خلال متابعة المراهق الكثير من الأفلام والبرامج العنيفة فإن ذلك يساهم بشكل كبير في تأصيل فكرة أنه سلوك محبوب ومفضل في التكوين الشخصي لديهم.

ويمكن لعوامل أخرى غير العنف أن تؤثر على التوافق النفسي لدى المراهقين ونذكر منها ظاهرة التنمر بحيث يمكن أن ترفع من مستويات القلق وعدم الأمن ، والشعور بالاكتئاب وانخفاض مستويات تقدير الذات وقد تؤدي به الى الخجل من نفسه وعدم الرضا عن نفسه، وتجعله ينعزل ولا يكون صدقات.

ويرى (Story & Slaby ; 2008) "أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثار خطيرة على الأطفال فنجده يعاني من العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الاجتماعية وقصور في تقدير الذات"(الصاوى، 2020، صفحة 2)

في حين نجد أن دراستنا قد اختلفت نتائجها مع بعض الدراسات السابقة التي تؤكد على العلاقة بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس

وعليه نستنتج أن الفرضية القائلة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري اللفظي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المتوسط لم تتحقق.

4-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:التي تنص على وجودعلاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط.

جدول رقم (11) يبين معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والعنف الجسدي

	معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	-0.088	143	0.293	غيردال
العنف الجسدي				

المصدر:من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم (09)عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والعنف الجسدي،حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.088-) عند مستوى الدلالة (0.01) ومن خلال مقاربة قيمتها الاحتمالية sig(0.293)مع مستوى الثقة (0.01) نجد أن قيمة 0.293>0.01sig وبالتالي نرفض H1 التي تقول أنه توجد علاقة بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، ونقبل H0 أي لاتوجد علاقة بين العنف الأسري الجسدي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس

ومن خلال نتائج فرضيتنا هذه نلاحظ أن العنف الأسري الجسدي لا يؤثر على عملية التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في المتوسط ، ويرجع الطالبان ذلك إلى الأفكار والتصورات الخاطئة الموجودة في مجتمع العينة إذ أن الطالبان يعيشان في هذا المجتمع ويلاحظان فيه أن فئة من الأفراد تعتقد أن العنف من أساليب تعديل السلوك والتربية الصحيحة وبالعكس فهم يعتقدون أن من لا يمارس العنف الجسدي ضد الأبناء يعتبر مدللا للأبناء ومفرط في الحماية والتساهل معهم لدى نجد العنف الجسدي عند فئة من هذا المجتمع يمارس بشكل عادي داخل الأسرة وخارجها مع أقرانه وقد يكون المحيط الذي يعيشه مع الأقران أشد عنفا خاصة إذا صاحب قرناء السوء بحيث لا يراه المراهق مؤثر عليه سلبا أو هو سبب في زعزعة استقراره وصحته النفسية بل يراه شيء ايجابي حتى أنه لا يستجيب لتعليمات أهله وطلباتهم إلا إذا عنف جسديا وهي اللغة التي يجيد التعبير بها بين رفقائه بحيث ينفس بها عن غضبه

وحنقه ويسعى من خلالها إلى إثبات شهامته ورجولته بدلا من لغة الحوار والتفهم كما قد يعتقد المراهق أن ممارسة العنف الجسدي من سمات الرجل القوي لدى فهو يحترم ويقدر الأشخاص الأكبر منه سنا الذين يمارسونه وبالعكس فهو يستهين بالذين لا يمارسونه ويعتبرهم ضعفاء ولا يحترمهم ولا يقدرهم ويمكن أن ندعمهذا الرأي بنظرية التعلم الاجتماعي ل ألبرت باندورا "على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاث مصادر يتعلم منها الطفل بملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفيزيون

ويضيف البعض" أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها "(المهدي ف.، 2018، صفحة 28)

3- استنتاج عام:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية حول موضوع دراستنا (العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط) أتيحت لنا الفرصة للتعرف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، فقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي، وإلى عدم وجود علاقة بين أبعاد العنف الأسري (العنف الممارس بين الوالدين، العنف السري اللفظي والجسدي) والتوافق النفسي، حيث يصل بحثنا هذا في نهايته وذلك بعد اجتياز مراحله وخصائصه العلمية ودراسته على أرض الواقع إلى إدراك أن العنف الأسري ليس من بين العوامل التي تؤثر بطريقة مباشرة على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط.

-المراجع:

1-أحلام حمود الطيري. (2015). *العنف الأسري* . الكويت: الطبعة الأولى .

2-السعيد فيطس. (2023). ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري بين الأسباب والآثار. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية*.

3-آيت حمودة حكيمة ، فاضلي أحمد ، مسيلي رشيد. (2011). *أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال*. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

4-باسمة المنلا. (2012). *العنف الأسري على الطفل*. بيروت ـ لبنان: دار النهضة العربية.

5-بكلي خالد. (2019). فاعلية استراتيجيتي بوليا المعدلة والتساؤل الذاتي في الرفع من مستوى التفكير ماوراء المعرفي والتوافق النفسي لدى التلاميذ الموهوبين في مادة الرياضيات في مرحلة التعليم المتوسط. تم الاسترداد من http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/20752

6-بلحاج فروجة. (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعيةللتعلم لدى المراهق .

7-بن جفان عدلات. (2018). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، دراسة ميدانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . *مذكرة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية*. جامعة وهران .

8-حواوسة جمال. (16 جانفي , 2019). دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الأسرية العنف الاسري نموذجا. *مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية*.

9-دودو صونيا. (2017). الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل و التشاؤم لدى الفريق شبه الطبي . ورقلة، الجزائر .

10-زهراء ؛ عبد الحمزة هادي، و هناء عبد النبي . (2013). قياس العنف الأسري لدى طالبات الإعدادية. *(1)*، 310-0385. العراق: مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية).

11-زينب محمود شقير. (2003). *مقياس التوافق النفسي*. القاهرة ، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

12-صالح حسن الداهري. (2008). *أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات* (المجلد الطبعة الأولى). عمان ، الأردن: دار صفاء للنشر و التوزيع.

13-عبد الحميد محمد شاذلي. (2001). *التوافق النفسية للمسنين* . الاسكندرية : المكتبة الجامعية .

14-عبد الله أحمد اليوسف. (2010). *العنف الأسري*. بيروت ، لبنان: دار الحجة البيضاء.

15-علي إسماعيل عبد الرحمان. (2014). *العنف الأسري الأسباب والعلاج*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

16-علي عبد الكريم محمد الكساب، و انتصار عشا . (سبتمبر, 2015). واقع العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال أنفسهم. 39. الكويت: المجلة التربوية.

17-عمار عبد الله محمود فريحات ، فخري فلاح لمومني. (2016). *التوافق النفسي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية* . الوادي: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية .

18-عيسى بن سالم ، أحمد قرينعي. (2017). التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم. *تطوير العلوم الاجتماعية* .

19-فتح الرحمان مصطفى المهدي. (2018). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي وسمات الشخصية لدى المراهقات . السودان.

20-فتح الرحمن مصطفى المهدي. (2018). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي وسمات الشخصية لدى المراهقات . الخرطوم ، جمهورية السودان .

21-قاسي سليمة. (31 12, 2021). مرحلة المراهقة. أم البواقي، الجزائر: مجلة التكامل.

22-كوكب الزمان بليردوح ، حياة بجة. (2021). *التوافق النفسي والصحة النفسية ، دراسة نظرية تحليلية*. أم البواقي.

23-ليلى محمد اللافي. (سبتمبر, 2021). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء. *مجلة كليات التربية*، 395.

24-محمد لحرش. (2008). أنماط تأديب الأطفال وعلاقتها بمشكلة الشباب واتجاهاتهم نحوها في الوسط الأسري الجزائري.

25-محمود جمعه محمد محمد الصاوى. (أفريل , 2020). التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين. *مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية* .

26-محمود غازي العطار. (يناير , 2017). خبرات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة وتأثيرها على المعاناة. *المجلة التربوية*.

27-منى يونس بحري، و قطيشات نازك عبد الحليم . (2011). *العنف الأسري*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

28-وناسي سهام. (سبتمبر, 2017). العنف الأشكال و العوامل والنظريات المفسرة له. *مجلة آفاق العلوم*.

29-شويخي عامرية. (2015). الصدمة النفسية وآثارها في ظهور الشخصية التجنبية دراسة عيادية لحالتين. سعيدة ، الجزائر.

30- عبدون العربي. (20 ديسمبر, 2021). المقاربة العلاجية لاضطراب كرب ما بعد الصدمة (بروتوكول إزالة التحسيس وإعادة المعالجة عن طريق حركة العينين . الجزائر : مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية.

31-مريم صويلح ، حياة عبود. (2021). الصدمة النفسية الناتجة عن العنف الأسري وعلاقتها بجنوح المراهقين . *مجلة المعيار*. قسنطينة، الجزائر : .

المراجع الأجنبية:

1. Badredin Najmi, S., Hovsepian, S., Jamshidibeyk, A.,

2. Nasiripour, L., & Reza Maracy, M. (2019). The association between demographic and familial characteristics and psychological properties of adolescents.

3. E. Brand, J., Moore, R., Song, X., & Xie, Y. (2017). Unequal Families, Unequal Effects: How Parental Divorce Differentially Impacts Children's Educational Attainment.

4. Ha, T., Overbeek, G., Lichtwarck-Aschoff, A., & C. M. E. Engels, R. (2013). Do Conflict Resolution and Recovery Predict the Survival of Adolescents' Romantic Relationships

5. -Tay-Karapas, K., Guzmán-González, M., Gómez, F., Comino, P., Salaberria, K., & Bahamondes, J. (2024). An attachment-based pilot program to promote adolescent adjustment to parental divorce.

6. -Wang, Y. & Raley, K. (2019). Household Instability and Children's Educational Performance

ملاحق الدراسة:

ملحق الفرضية العامة :

Corrélations

		_العنف الاسري	_التوافق النفسي
_العنف الاسري	Corrélation de Pearson	1	-,120
	Sig. (bilatérale)		,150
	N	145	145
_التوافق النفسي	Corrélation de Pearson	-,120	1
	Sig. (bilatérale)	,150	
	N	145	145

ملحق الفرضية الجزئة الأولى:

Corrélations

		_الممارس_العنف الوالدين	_التوافق النفسي
_الممارس_العنف الوالدين	Corrélation de Pearson	1	-,059
	Sig. (bilatérale)		,478
	N	145	145
النفسي_التوافق	Corrélation de Pearson	-,059	1
	Sig. (bilatérale)	,478	
	N	145	145

ملحق الفرضية الجزئية الثانية

Corrélations

		_الاسري_العنف اللفضي	_التوافق النفسي
_الاسري_العنف اللفضي	Corrélation de Pearson	1	-,133
	Sig. (bilatérale)		,112
	N	145	145
النفسي_التوافق	Corrélation de Pearson	-,133	1
	Sig. (bilatérale)	,112	
	N	145	145

ملحق الفرضية الجزئية الثالثة:

Corrélations

		_العنف الجسدي	_التوافق النفسي
_العنف الجسدي	Corrélation de Pearson	1	-,088
	Sig. (bilatérale)		,293
	N	145	145
_التوافق النفسي	Corrélation de Pearson	-,088	1
	Sig. (bilatérale)	,293	
	N	145	145